يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד המחיר 60 אגורות AL-ITTIHAD الثمن ٦٠ اغورا

30.10.73 VOL 49/30 ٧٣/١٠/٣٠ ، ٤ شوال ١٣٩٣ ، ٣٠/٤٩

ستضطر اسرائيل الى الانسحاب من جميع المناطق المحتلة مقابل ضمانات

الاتحاد السوفييتي يصر على الانسحاب الكامل حالا

دول أوروبا الغربية لا تريد ان « تموت من البرد » ..

حيفا - مكتب الاتحاد - بدأ الاتحاد السوفييتي ، منذ نهاية الاسبوع الماضي ، في ارسال « مندوبين سوفييت » الى الشرق الاوسط لمراقبة تنفيذ قرار وقف النار وانسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها التي كانت فيها يوم ٢٢-١٠ . وكان ليونيد برجنيف قد أعلن عن ذلك في خطابه أمام مؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو (نشرناه في مكان آخر) . وأعلنت القاهرة انه قد وصل حتى الان ٨٠ مراقبا سوفييتيا . وتتركز جهود الاتحاد السوفييتي الان على انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها التي كانت فيها في ٢٢-١٠ ، والبدء حالا بانسحاب اسرائيل الى خطوط الخامس من حزيران ١٩٦٧ وبالمفاوضات ، برعاية مناسبة ، من أجل تحقيق السلام العادل والثابت . ومن الناحية الاسرائيلية (الامريكية) فان الاوساط الحاكمة هنا تستميت حتى تعرقل الانسحاب الى مواقع ٢٢-١٠ متأملة ان تؤجل ، الى اقصى حد ، الشروع في تنفيذ الخطوة الثانية وهي الانسحاب من جميع المناطق المحتلة ومباشرة المفاوضات من اجل تحقيق السلام العادل والثابت .

الانذار السوفييتي كان حاسما

وبتبين الان ان الانذار السوفييتي الى نيكسون في الاسبوع الماضي ، والذي جاء فيه ان الاتحاد السوفييتي سيرسل قواته لفرض وقف النار في مواقع ٢٢-١٠ ، قد فعل مفعوله الحاسم . فمع ان واشنطن قد استنفرت قواها ، وتظاهرت بعضلاتها ، الا انها اتصلت بالوزارة الاسرائيلية ، في الساعات الاولى من صباح الخميس الماضي ، وافهمتها ان الامر ليس مزحة وان واشنطن لن تستطيع ، أمام العالم ، اغراق العالم في حرب نووية « من اجل الدفاع عن الاحتلال الاسرائيلي » . فكان ان استنفر الوزراء الاسرائيليون من احلى منامهم وعقدت الوزارة الاسرائيلية اجتماعها المتحول في الساعة الخامسة من صباح الخميس ٢٥-١٠ الذي تقرر فيه ، لاول مرة كما يظهر ، التقيد بقرار وقف النار حقا .

وفي مساء ذلك اليوم دافعت السيدة مئير ، في اجتماع قادة « المعراخ » ، عن هذا القرار معلنة ان « الانذار السوفييتي هذه المرة هو اخطر واشد واقعية حتى من الانذار السوفييتي عام ١٩٥٦ » ..

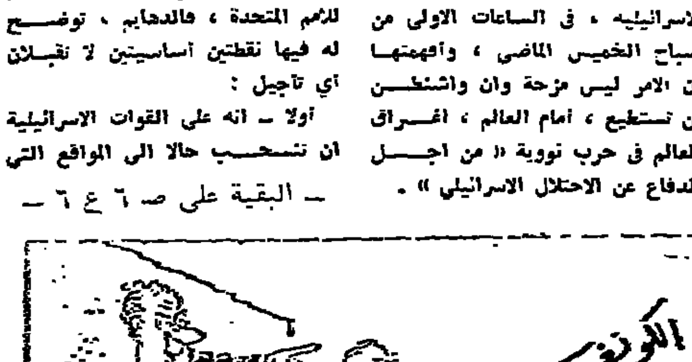
الانسحاب الكلي حالا ..

ويصبح واضحا الان ان الاتحاد السوفييتي ، الذي تعهد امام العالم وامام الشعوب العربية (رسالة برجنيف الى انور السادات قبيل وقف النار) بالزام اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة حالا وبتحقيق السلام العادل والثابت ، جاد الى اقصى حد في تنفيذ تعهده هذا بكل حزم وباسرع وقت ودون ان يترك اي مجال امام واشنطن او امام حكام اسرائيل للتلاعب وللعرقلة وللتأجيل .

ونشرت « الاهرام » القاهرية ان الحكومة المصرية تسلمت ، اول امس الاحد ، رسالة من حكومة الاتحاد السوفييتي جاء فيها ان حكومة الاتحاد السوفييتي تقوم الان باتصالات عاجلة مع السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، توضح له فيها نقطتين أساسيتين لا تقبلان اي تأجيل :

أولا - انه على القوات الاسرائيلية ان تنسحب حالا الى المواقع التي

- البقية على ص ٦ ع ٦ -





نيكسون ، الذي يتعرض لهجمات الكونغرس ، المطالب باقالته ، يريد صرف الانظار نحو ما يسميه « التهديد السوفييتي » ..
(عن « دير شبيغل » الالمانية الغربية)

برجنيف - طريق السلام - اعادة جميع المناطق المحتلة واحترام الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني

موسكو - لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، تلفونيا - أمام أكثر من ٣٠٠٠ مندوب من ١٤٠ قطرا ومنظمة دولية وقف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، وألقى خطابه التاريخي المنتظر في موسكو ، يوم الجمعة الماضي ، مؤكدا ، خلال التصفيق المتواصل من جميع مندوبي مؤتمر قوى السلام العالمي ، أن الاتحاد السوفييتي الجبار قرر ان يخمد بؤرة الحرب في الشرق الاوسط وان يحقق ، حالا ، السلام العادل والثابت بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ، وباحترام الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

وابرز ليونيد برجنيف ، في خطابه امام المؤتمر ، ان هذه الندوة ذات التمثيل الواسع تدل على اتساع القاعدة التي تقوم عليها الحركة المباركة لقوى السلام . وأكد على ان الاهتمام بتحقيق السلام هو احدى المهمات الاساسية التي تواجه الدولة السوفييتية .

ان برنامج السلام الذي طرحه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي هو تعبير عن السياسة السلمية الثابرة التي ينتهجها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والدولة السوفييتية في المرحلة الراهنة .

وقال ليونيد برجنيف ان هذا البرنامج يعبر عن المهمة التي نضعها امامنا وهي العمل على ازالة مواقد التوتر وتخليص البشرية من خطر الحرب الذرية ، ومن اجل العمل ، بكل الطرق ، على تخفيف حدة التوتر .

وحول الوضع في الشرق الاوسط قال برجنيف : ان نضال الشعوب العربية لازالة آثار العدوان الاسرائيلي هو نضال عادل من اجل اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

ما هي الاسباب الرئيسية للصراعات العسكرية التي تتفجر من حين لآخر في هذه المنطقة ، وبضمنها الحرب الاخيرة . الجواب - حسب رأينا - واضح ، قال ليونيد برجنيف : انه احتلال الاراضي العربية على ايدي اسرائيل ورفضها الشديد لمجرد التفكير في الحقوق المشروعة للشعوب العربية ، وتأييد هذه السياسة العدوانية من جانب تلك القوى في العالم الرأسمالي التي تتآمر على الدول العربية التقدمية كي تمنع تطورها الحر والمستقل .

واعلن ليونيد برجنيف ان الخط السياسي للاتحاد السوفييتي فيما



ليونيد برجنيف

يتعلق بقضية الشرق الاوسط واضح ومثابر :

وبما اننا نسير على هدى المبادىء العامة للسياسة الخارجية الاشتراكية ، وبما اننا ندرك حقيقة ان هذه المنطقة تحاذي حدودنا مباشرة فاننا مهتمون جدا باقامة سلام دائم وعادل ، فعلا ، في الشرق الاوسط وبتحقيق الامن لجميع دول وشعوب المنطقة . وهذا هو السبب في ان الاتحاد السوفييتي وقف كل الوقت مصرا على اعادة المناطق المحتلة الى الدول العربية ومن اجل احترام الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

واتهم ليونيد برجنيف اسرائيل بانها خرقت ، غدرا ، قرارات وقف اطلاق النار التي وافق عليها مجلس الامن مرتين ، بموجب الاقتراح الذي قدمه الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . من الصعب على المرء ان يفهم ما الذي يرجوه حكام اسرائيل من وراء سياستهم المقامرة . وكما يتضح ، فانهم يقومون بمهمة خاصة بايعاز من الخارج . فهذه السياسة لا تعطي سلاما ولا امنا . فالدول العربية لا يمكن ان تتخلى ، مطلقا ، عن حقوقها المشروعة .

واعلن ليونيد برجنيف ، ان الاتحاد السوفييتي يؤيد بشدة وبمثابرة الحقوق العادلة للشعوب العربية .

والرئيس المصري ، انور السادات ، توجه الى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بطلب ارسال ممثليهما الى منطقة المعارك من اجل مراقبة تنفيذ قرارات مجلس الامن بشأن وقف النار . اما نحن فقد عبرنا عن استعدادنا للقيام بذلك ، وقد أرسلنا فعلا ممثلين لهذا الغرض . اننا نأمل - قال ليونيد برجنيف - ان تعمل الولايات المتحدة

- البقية على ص ٦ ع ٢ -

وكالة « تاس » الرسمية : يا خوف عكا ..

موسكو - لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر - في بيان رسمي صارم ، صادر عن وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » (يوم السبت الماضي) ، ردت حكومة الاتحاد السوفييتي على التهديد الامريكي باستنفار القوات الامريكية ، ان الامريكيين « اخطأوا في العنوان » - اي يا خوف عكا من هدير البحر ..

وجاء في البيان السوفييتي الرسمي ما يلي :

« أعلن في واشنطن عن استنفار القوات المسلحة الامريكية في بعض المناطق ومنها اوروبا .

وحاولت الشخصيات الرسمية تفسير هذه الخطوة على انها تمت اعتمادا على نشاط معين قام به الاتحاد السوفييتي ، من المكن - على حد زعمهم - ان يثير الاهتمام .

هذا ووكالة تاس مخولة لتعلن ان هذه التفسيرات وغيرها هي تفسيرات سخيفة لان اعمال الاتحاد السوفييتي لا تستهدف سوى تنفيذ قرار مجلس الامن لوقف اطلاق النار واستتباب السلام في الشرق الاوسط .

وهذه الخطوة من الولايات المتحدة لا تساعد على الانفراج الدولي ، انما كانت ، كما هو واضح ، لتخويف الاتحاد السوفييتي . لذلك يجب ان يقال لمن بادروا اليه انكم اخطأتم العنوان » !

بعد الاجتماع الوزاري في الخامسة من صباح ٢٥ اكتوبر

مئير - « الانذار السوفييتي كان اخطر حتى من عام ١٩٥٦ »

« كم صغارا نحن أمام الكبار ، وكم قلائل أمام الكثيرين » ..

القدس - لمراسلنا - في اجتماع قيادة المعراخ ، مساء الخميس ٢٦-١٠-٧٣ ، بررت السيدة غولده مئير قرار حكومتها في الصباح الباكر من اليوم نفسه بايقاف النار نهائيا ، قائلة ان « التهديد السوفييتي هذه المرة لم يكن اقل من التهديد السوفييتي عام ١٩٥٦ وربما كان اشد فعالية » ..

وكانت قيادة المعراخ قد اجتمعت مساء الخميس على اثر اجتماع الوزارة المتهل والمفاجىء والذي ابتدأ في الساعة الخامسة من صباح اليوم نفسه والذي تبين الان ان الحكومة اضطرت الى عقده بعد ان وصل الى علمها (من الامريكان طبعا) ان الاتحاد السوفييتي يتأهب لارسال قواته الى الشرق الاوسط لفرض قرار مجلس الامن فرضا .

وعلى أثر اجتماع الساعة الخامسة صباحا انصاعت اسرائيل لقرار وقف النار على جبهة القناة .

واعادت رئيسة الوزراء ذكرى ليلة من الليالي في نوفمبر ١٩٥٦ ، في بيت رئيس الوزارة آنذاك دافيد بن غوريون ، حين وصل الانذار السوفييتي الرهيب الذي اوقف العدوان الثلاثي على مصر .

واما وزير الامن ، الجنرال ديان ، فبرر الموافقة على وقف النار ، في اجتماع الخامسة صباحا ، بان القوات الاسرائيلية « استطاعت ان تحقق التفوق ولكنها لن تستطيع ان تحقق الحسم » .

الفزع من السلام

وعلى الرغم من اضطرار الحكومة الى الانصياع لاوامر وقف النار ، في اللحظة الاخيرة ، فان السيدة غولده مئير لا تزال تمني نفسها بان المفاوضات « السلام لا تزال بعيدة » .

فقالت ، في كلمتها المذكورة اعلاه ، انها لا تعتقد « اننا سنقف منذ الغد امام مفاوضات السلام . ومن المؤكد لن يكون هكذا ما دامت خطوط وقف القتال غير ثابتة » .

وقالت : « ومن المؤكد اننا سنظل على هذا الوضع وقتا طويلا . والعبء لن يكون خفيفا . واني أصلي كي لا ننحرر بسرعة من الامر الذي وحد ما بيننا حتى الان » .

والامل ، بان لا تكون مفاوضات السلام قريبة ، قد راود مخيلة وزير الخارجية ، ابا ايبن ، ايضا .

ففي الاجتماع نفسه عبر عن اعتقاده بان « تثبيت وقف القتال سيكون صعبا » وأبدى « تفاؤله » بانه « لن تمضي سنوات طويلة على الجمود »

- البقية على ص ٦ ع ٤ -

٦ دول افريقية تقطع علاقاتها باسرائيل في اسبوع !

زامبيا وغامبيا والسنغال وغانا بعد الحبشة ونيجيريا ..

٣١ دولة افريقية (من ٤٢) لا تقيم علاقات مع اسرائيل !

حيفا - من مكتب الاتحاد - خلال الايام الاربعة الماضية ، اعلنت ٤ دول افريقية أخرى عن قطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل ، وهذه الدول هي زامبيا وغامبيا والسنغال وغانا .. ويصبح بذلك عدد الدول الافريقية التي لا تقيم علاقات باسرائيل ٣١ دولة ، ٢٣ دولة منها قطعت علاقاتها بها منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، أي لم يبق في افريقيا سوى ١١ دولة لها علاقات باسرائيل !

وكانت الحبشة ونيجيريا قد قطعتا علاقاتهما باسرائيل في الاسبوع الماضي . هذا وقد احدث قطع كل من الحبشة ونيجيريا لعلاقاتهما باسرائيل الما وحزنا في الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، كما اعترفت « هآرتس » بذلك في افتتاحية انشأتها في الاسبوع الماضي .

هذا وكان الناطق بلسان وزارة خارجية زامبيا ، صرح في العاصمة ، لوساكا ، يوم الجمعة الماضي ، ان بلاده قررت قطع علاقاتها باسرائيل لسياستها العدوانية ولرفضها الانسحاب الكلي من الاراضي العربية المحتلة ولتوسيعها رقعة العدوان عليها .

وفي باريس صرح الرئيس السنغالي ليوبولد سنغور ، ان حكومته ابلغت سفير اسرائيل في فرنسا ، اشر بن ناتان ، بانها ستقطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل ، اذا هي لم تنسحب من المناطق العربية المحتلة ولم تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ولم تعمل على احلال سلام عادل في المنطقة .

واتهم سنغور اسرائيل بانها انتهزت فرصة وقف اطلاق النار واحتلت مناطق مصرية جديدة غربي القناة ، الامر الذي يعرض سلام المنطقة والعالم الى الخطر .

وكانت السنغال قد جمدت علاقاتها باسرائيل في الاسبوع الماضي انذارا لاسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان قطع الدول الافريقية لعلاقاتها باسرائيل سيشدد من عزلتها العالمية وعزلتها المطبقة داخل القارة الافريقية ، خاصة وان المراقبين السياسيين يعتقدون ان دولا افريقية اخرى قد تقطع علاقاتها باسرائيل فلا يظل لحكام هذه البلاد من صديق في هذه القارة الكبيرة والهامة سوى حكام جنوب افريقيا وروديسيا العنصريين وربما حكام ساحل العاج وليبيريا .

الزلـزال ..

يبدو ان حكام اسرائيل لم يثوبوا بعد الى رشدهم من هول الزلزال الذي وقع عليهم ، في ٦ اكتوبر ، ووقوع الصاعقة فطوح بحساباتهم وببرامجهم وبمفاهيمهم العنصرية « المقدسة » . لقد حاولوا ، كالشيخ الخرف الذي يحلم بعودة صباه ، ان يصبغوا شيبهم باصباغ الصنم العسكري الدامية ، بعد فوات الاوان ، ويحاولون الان ان يختبئوا من حساب شعبهم ، المقصود ، في جحور التضليل : ان « كسرنا - اخيرا - عظامهم » ! اننا واثقون

كلمة الاتحاد

بان تشبثهم بالماضي ، الذي اصبح رميما ، لن ينقذ سياستهم المنهارة انما سيزيد من وقع المفاجأة على شعبهم حين يرى انه لا مناص من تحقيق السلام العادل والثابت - سلام الشعوب بحق الشعوب !

ولكن اصرارهم على عدم التقدم نحو جنة السلام العادل والثابت ، الا وهم مجرورون جرا بالسلاسل ، انما يخلي الميدان للخفافيش الفاشية العنصرية في اسرائيل التي اطلقها الزلزال من جحورها ويزداد صراخها الان في طلب المزيد من الدم !

اننا نتطلع ، في هذه الايام المصيرية ، الى اعماق شعب اسرائيل ، الذي يتعشق الحياة ويتوق الى السلام ، منتظرين ان تزداد وتعلو الاصوات التي ظلت طويلا صامتة - اصوات شعب قادر على ان يسمو فوق المأساة وقد نزف من الدماء ما يكفي للتخلص نهائيا من الطريق الكارثية .

ويشتد املنا وثقتنا بالمستقبل حين نسمع عن عشرات الرسائل والبرقيات والمكالمات التلفونية ، من شبان جنود ومن عمال ومن امهات وزوجات ومن رجال علم وصحافة ، التي يتصلون بها مع رفيقنا الشهم ماير فلنر ليقولوا له : شلت ايدي الفاشيين ، الاحتلاليين الذين اوردوا الشعب موارد التهلكة ، وعاشت يمينك ، يمين الشجاعة والاخلاص والمثابرة في النضال لتحقيق السلام الحقيقي !

ونحن ايضا نعتقد ، مع المعتقدين ، انه من الممكن الان تحويل هذه الحرب الى آخر حرب بين اسرائيل والعرب ، وانه تشات الاوضاع الفعلية - في العالم وفي الشرق الاوسط وهنا في اسرائيل - التي تجعل من الممكن ، الان ، تحقيق اعز اماني اليهود والعرب على السواء - سلام الشعوب بحق الشعوب !

واذا كان بين حكام اسرائيل زعماء يتحلون حقا بالشجاعة فعليهم ان يصارحوا شعبهم بانه ما بقي امامهم من طريق سوى الرضوخ لارادة الانسانية جمعاء والموافقة على شروط الحل السلمي العادل والثابت : الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

- البقية على ص ٦ ع ٤ -

مات عميد الادب العربي

حيفا - مكتب الاتحاد - نعت القاهرة عميد الادب العربي الدكتور طه حسين عن عمر يناهز الرابعة والثمانين بعد مرض الزمه الفراش .

وكان آخر عمل تولاه الفقيد وزير التعليم الالزامي ، فقد كان منذ عهد بعيد يعود الى الثلاثينات من دعاة حرية الفكر ومجانية التعليم حتى الجامعي . وسبق له ان تولى وزارة المعارف .

ومن مؤلفاته الخالدة كتابه « الايام » الذي قال عنه المعلقون الاجانب : ان طه حسين بدأ من حيث كان يجب ان ينتهي نظرا للروعة في كتابه الذي يتضمن سيرة حياته .

وقد اثار عميد الادب ، في اوائل الثلاثينات ، ضجة كبرى ادت الى فصله من الجامعة ، وذلك حين اصدر كتابه « في الشعر الجاهلي » فاثار حفيظة المتزمتين والرجعيين ونعتوه بالزندقة والشك في عقيدته ، وكان ممن انبروا للتهجم عليه محمد فريد وجدي ، ومصطفى صادق الرافعي الذي اصدر في الطعن بطه حسين كتابه « تحت راية القرآن » . وقد اصدرت المحكمة آنذاك امرها بمصادرة الكتاب وحرق جميع نسخه ، ولم ينج منها الا اربع نسخ فقط . ولم يعدم الدكتور طه حسين في تلك الآونة النصير والمدافع عن حرية الفكر ، ومن هؤلاء الكاتب

- البقية على ص ٦ ع ١ -

البحارة الاجانب في السفن الاسرائيلية

حيفا - كتب مراسل هآرتس في حيفا (٢٨-١٠) ان اكثرية البحارة الاجانب ، العاملين في السفن الاسرائيلية ، قد تركوا عملهم في هذه السفن منذ بداية القتال في ٦ اكتوبر .

وقال ان بحارة اسرائيليين قد حلوا محلهم حالا .

مات المارشال الاسطوري بوديوني

موسكو - فقد الاتحاد السوفييتي آخر قائد من قادة الجيش الاحمر الذين اشتركوا في الثورة الاشتراكية الكبرى عام ١٩١٧ ، الا وهو المارشال سميون بوديوني ، عن عمر يناهز التسعين .



وكان الفقيد الكبير قائد الفرسان من ابناء الريف ، وقد احبه الشعب السوفييتي وحكومته ، فرصعوا صدره بالاوسمة ، ووضعوا الاغنيات والاناشيد باسمه تقديرا لبطولاته . لقد قاد وحدات الانصار في مساعدة الجيش الاحمر على الانتصار في عدة معارك ، ولا سيما في ابان الحرب الاهلية بعد تولي حزب لينين الحكم .

وكثيرا ما ذكره لينين ، مؤسس الدولة الاشتراكية ، وكان يطلق عليه « ألمع فارس قائد في العالم » .

واشترك بوديوني في الحرب العالمية الثانية .

« بعبع السلام » يظهر لحكام اسرائيل ..

الاتحاد السوفياتي الجبار حسم المعركة في صالح سلام الشعوب العادل

● لماذا أجتمعت الوزارة الاسرائيلية في الساعة الخامسة من صباح ٢٥-١٠ ؟

● الاتحاد السوفييتي افهم واشنطن ، عمليا ، انها لا تستطيع التهرب من تنفيذ الاتفاق !

لست أذكر اول من قال ان أشد ما يؤرق حكام اسرائيل هو « بعبع السلام » . ولكن احتياج العالم الى ان يصل الى حافة الحرب ، في نهاية الاسبوع الماضي ، حتى يجبرهم على مجرد ايقاف النار ، واسترحام غولده مئير زملاءها ألا يبدأوا « حرب اليهود باليهود » ، كافيان لاقناع كل من لم يقتنع حتى الان بأن هذه الزعامة الصهيونية لم تتصور ، في يوم من ايام حياتها السياسية أنها ستضطر الى الوقوف ، وجها لوجه ، أمام هذا « البعبع » ..

بقلم : اميل حبيبي

الان لم يعد « سرا عسكريا » ان حكومة السيدة مئير ظلت ، حتى اللحظة الاخيرة ، تتوهم انها ستستطيع بالقوة العسكرية ، الان ايضا ، ان تبعد « بعبع السلام » ، ان « تحسم » المعركة عسكريا فتعيد مياه « الامر الاحتلالي الواقع » الآسنة الى مجاريها وترجع ، كما لو ان شيئا لم يحدث ، الى كوابيس « وثيقة غاليلي » و « يميت » وبلع بيت لحم وأريحا والاستيلاء على ٨٠٠ الف دونم في منطقة رفح ، الخ .

لم يعد « سرا عسكريا » انها حاولت ، حتى بعد قرار وقف النار ، بتحقيق « الحسم » العسكري ، وضرب « الشلاليط » و « تكسير العظام » ، وانها واصلت القتال ، الباهظ الثمن جدا كما اعترف الجنرال ديان) حتى بعد قرار وقف القتال . فكان رفع العلم الاسرائيلي فوق سقيفة مهدومة فوق جبل الشيخ السوري الذي من المقرر ان ينسحبوا منه في النهاية ، وكانت محاولات توسيع رقعة الارض المحتلة والمحصورة غربي القناة في « مصر الافريقية » التي سينسحبون منها ومن « مصر الآسيوية » في النهاية .

فقد اعترفت ، حتى معاريب (٢٦-١٠) ان « الاسرائيليين استغلوا ما أسموه نقض مصر لوقف النار ونجحوا في توسيع الرقعة التي احتلوها في مصر الافريقية » ..

ولكن القضية التي تهم العالم اجمع هو موقف حكومة السيد نيكسون الامريكية من هذا المخطط الاسرائيلي المغامر والدموي والمعادي لكل امل في احلال السلام ..

لم يعد سرا ان واشنطن اعطت حكام اسرائيل أوسع وقت ممكن وأكثر ما يمكن من احدث الاسلحة حتى يحقق العسكريون الاسرائيليون « الحسم » العسكري الذي أرادوه . وفقط ، حين أدركت واشنطن ان هذا الحسم لن يتحقق وان القوات العربية صمدت وتحافظ على مراكزها وتستعيد قواها لحرب طويلة الامد لن تبقي للامبريالية الامريكية لا نفطا ولا ركيزة في هذا الشرق ، وافق نيكسون على ارسال هنري كيسنجر للاتفاق مع الرفيق برجنيف على حل سلمي عادل .

ولكن الامبريالية لا تتراجع الا وهي تتآمر . ومع ان مراسل واشنطن بوست الامريكية في تل أبيب حلف الايمان المغلظة مؤكدا ان « رئيسة وزراء اسرائيل حاولت ان تقنع هنري كيسنجر بتأجيل الموافقة على قرار وقف النار لعدة ايام ، ولكنها فشلت » ، فاننا على رأي واحد مع المندوب السوفييتي في مجلس الامن ، يعقوب مالك ، الذي قال انه لا يوجد رجل عاقل يصدق ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تكبح جماح العسكريين في اسرائيل ..

والآن يعرف العالم كله ان حكام اسرائيل اضطروا الى الانصياع لقرارات مجلس الامن فقط بعد ان فهموا أن انذار الاتحاد السوفييتي ليس فرحة ، وان طائرات النقل السوفييتية الضخمة ، المحملة بآلاف الجنود السوفييت ، قد أشعلت موتوراتها النفاثة ووجهت خراطيمها تأهبا للطيران نحو الشرق الاوسط .

أما ما فعلته واشنطن ، من استنفار بعض احتياطها ومن توجيه بعض جوازيخها ، فما كان سوى محاولة مكشوفة لستر الفضيحة ولانقاذ ماء وجهها وماء وجه اصدقائها الاسرائيليين .

أما الواقع فقد اعترفت به الصحف الاسرائيلية نفسها وهو ان واشنطن أبلغت حكومة اسرائيل في اللحظة الاخيرة ان التهديد السوفييتي هو تهديد جدي وانها لا تستطيع ان تفعل شيئا جديا لرده وانه ما على حكومة السيدة مئير ، تبعا لذلك ، سوى ايقاف النار حالا .

لذلك استنفرت الحكومة وزراءها وأقامتهم من فراشهم واجتمعت اجتماعا متهولا في الساعة الخامسة من صباح الخميس ٢٥-١٠ ، الذي توقف النار بعده نهائيا .

***

ان محاولة الابواق الاسرائيلية الرسمية الادعاء بأن الانذار السوفييتي قد منع عنها « الحسم العسكري » بعد ان اصبحت اللقمة في الفم هو ادعاء ينفيه الملقنون العسكريون الاسرائيليون انفسهم وحتى ان الجنرال ديان نفسه قد اضطر الى نفيه .

ففي اجتماع قيادة المعراخ ، مساء ٢٥-١٠ ، اضطر الجنرال ديان الى الدفاع عن قراره بوقف النار قائلا ان اسرائيل قد حققت تفوقا (على الجبهة المصرية) و « لكن ليس في مقدورها ان تحسم » .

ربما لا يزال هناك في اسرائيل من يصدق « تنبؤات » نابغة النبغاء الملق العسكري هرتسوغ . الا ان الحقيقة ، والتي اعترف بها محرر دافار شلومو شبير (٢٦-١٠) تختلف اختلافا تاما . اعترف شلومو شير ان العرب دخلوا هذه الحرب كي يخرجوا القضية من جمودها ولكي « يدفعوا الدول الكبرى الى التدخل الفعال من اجل تغيير الامر الواقع القائم منذ عام ١٩٦٧ » . واعترف شلومو شير انهم نجحوا في تحقيق هدفهم هذا . القضاء ، والى الابد ، على « واقع الاحتلال والضم » – هذه هي القضية الاساسية !

ان قضية وقف النار ليست ، بحد ذاتها ، القضية الاساسية . انما اهمية وقف النار انه الخطوة التي لا مناص منها للانتقال الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، أي البدء بتنفيذ قرار ٢٤٢ – وعلى رأسه الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة ، والبدء حالا بالمفاوضات ، تحت رعاية ملائمة ، من اجل تحقيق السلام العادل والثابت – واسمعوا وعوا : السلام العادل والثابت !

حكام اسرائيل يعرفون ان هذه هي القضية الاساسية . ولذلك استقتلوا لعرقلة وقف النار (بثمن باهظ جدا) على أمل ان ينجحوا في ابعاد « بعبع السلام » الذي لا يستطيعون ان يتحملوا مجابهته .

لقد نجح الموقف السوفييتي الصلب في افشال هذه المؤامرة . ولم يتم لحكام اسرائيل ما حققوه في آب ١٩٧٠ حين أفشلوا « المبادرة الامريكية » منذ البداية بحجة ان المصريين « نقلوا قواعد الصواريخ قريبا من القناة » .

لقد قلنا لهم انكم تجابهون الان ، لا « مبادرة امريكية » بل اتفاق اضطرت عليه امريكا مع الاتحاد السوفييتي . انه ليس في مقدور واشنطن ان تتهرب من هذا الاتفاق ، فاذا تهربت فان الاتحاد السوفييتي قد أثبت لها ، ولحكام اسرائيل ، انه جاد في تنفيذه كاملا وحالا – اسمعوا وعوا : كاملا وحالا !

***

لم تمض عدة ساعات على اقتناع حكام اسرائيل بانهم فشلوا نهائيا في احباط الاتفاق السوفييتي الامريكي (اجتماع الوزارة المذهول في الساعة الخامسة من صباح الخميس ٢٥-١٠) حتى بدأت جبهة هؤلاء الحكام تتداعى امام « بعبع السلام » .

لم يكن صدفة ان وزير العدلية ، حينئذ وحينئذ فقط ، طلب اقالة الجنرال موشي ديان .

واسترحمت السيدة غولده مئير وزراءها ان يقفوا صفا واحدا في هذه « المصيبة » . قالت في اجتماع قيادة المعراخ مساء الخميس الماضي مستذكرة الماضي : « كان الحزن مشتركا بيننا كما كانت الفرحة . وأعتقد انه ما عبر علينا وقت من الشعور الحاد كما يمر علينا الان ، شعور شعب باسره انه مشترك بالمسؤولية عن قضية واحدة » ..

كلا والف كلا : ان شعب اسرائيل غير مسؤول عما حدث انما كان ضحيته . وهو لا يعتبر السلام بعبعا بل اقدس أمل . ومحاولة حكام اسرائيل ان يجروا شعبهم معهم الى الهاوية ستبوء باشد الفشل .

تتوالى الاسترحامات من هؤلاء الحكام وابواقهم ان « قفوا صفا واحدا » . حنه زيمر محررة دافار (٢٦-١٠) تحذر من مغبة « حرب اليهود باليهود » وانها « ستستنزفنا اكثر مما استنزفتنا الحرب الصعبة والقاسية التي خضناها » .

ولكنهم ، وهم يسترحمون هذا الاسترحام ، يجدون انفسهم مضطرين الى بدء هذه « الحرب » لان شعبهم لا يمكن ان يسكت .

فحنه زيمر نفسها تعترف بانه يجب البحث « في الاستخفاف الذي أبديناه تجاه الانهيار في وضعنا السياسي . لم نضعف عسكريا ولكننا ضعفنا سياسيا » .

ومراسل دافار في الولايات المتحدة ، نحوم بارنيع (٢٦-١٠) يشبه اضطرار حكام اسرائيل الى قبول « الاوامر » الامريكية بوقف النار ، وما سيتبعه ، باضطرار صنائع امريكا في فيتنام الجنوبية الى هذا الامر بعد انتصار السلام في الفيتنام .

لقد بدأ هؤلاء « الاسياد » يضطرون الى الاعتراف بالحقائق المرة التي أشرنا اليها ، نحن الشيوعيين ، منذ اليوم الاول .

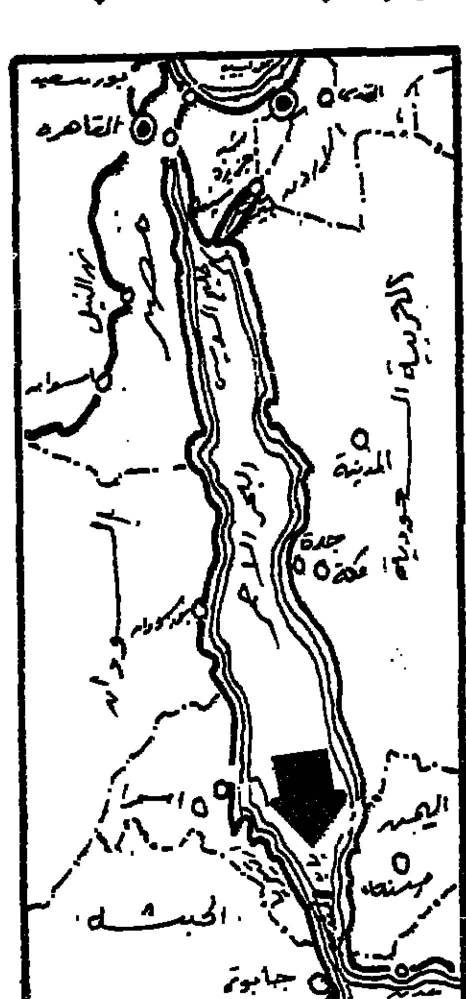
و « الاله » – الجنرال موشي ديان – يحتاج الان الى من يدافع عنه . فكيف يدافعون عنه ؟ انشأت هآرتس (٢٦-١٠) افتتاحية في الدفاع عنه ان « اذكروا حسناته فيما مضى » .. وان طرده الان « لا يخدم مصلحة الدولة » اذكروا عزيز قوم ذل ! – هذا هو « الدفاع » عن موشي ديان الان ..

لا ، اننا لا نقصد التشفي . وليس التشفي من شيمة الشيوعيين الذين يدركون مسؤوليتهم التاريخية . ولكننا نريد ان نضع الامور بكل وضوح امام الشعب . وخلاصة الامور الان هو ان حكام اسرائيل يقفون وجها لوجه امام طريق السلام ، العادل والثابت ، الذي لم يعد هناك (كما لم يكن هناك) طريق غيره .

وفي السير على هذا الطريق ، الذي ناضلنا طول الوقت من اجل السير عليه ، لن تكون هناك « حرب اليهود باليهود » بل سيقف انصار سلام الشعوب العادل اليهود والعرب ، في اسرائيل وربما في البلاد العربية ، ومعهم كل قوى التقدم في العالم ، صفا واحدا ضد كل القوى البائدة ، الصهيونية والرجعية وعميلة الاستعمار التي تتهاوى الان وتتبعثر أمام الضوء الاول لفجر السلام ، سلام الشعوب بحق الشعوب بعد أطول ليل .

ولما كان الاتحاد السوفييتي معنا ، مع السلام العادل والثابت لاسرائيل وللدول العربية ، ولشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ، وهو ما رأيتم وما علمتم عن قوته وجبروته ، فاننا سننتصر !

اليمن الجنوبي يحذر من التآمر الامبريالي على مضيق باب المندب العربي



لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – حذرت الصحيفة الناطقة باسم حكومة جمهورية اليمن الجنوبي الشعبية الديموقراطية من المؤامرات الامبريالية والصهيونية على مضائق باب المندب ، عند الطرف الجنوبي من البحر الاحمر .

وقالت الصحيفة ان اسرائيل ودولا امبريالية اخرى ، تتآمر منذ أمد بعيد على حق جمهورية اليمن الجنوبي الشعبية الديموقراطية في السيادة على المضيق الذي يقع في معظمه ضمن مياهها الاقليمية . واكدت الصحيفة ان هذا التآمر المستمر ، والذي اشتد مؤخرا وبرز في اعقاب اندلاع القتال يوم السادس من تشرين الاول ، يهدف الى اقامة اشراف امبريالي على هذا المدخل الاستراتيجي الهام الى البحر الاحمر والمحيط الهندي . واضافت ان حكومة جمهورية اليمن الجنوبي الشعبية الديموقراطية ترفض مثل هذا التآمر ولن تقبل بأي اشراف دولي على المضيق وسوف تدافع عن حقها في السيادة عليه .

هذا ، وكانت الانباء ذكرت انه منذ اندلعت الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط قامت حكومة اليمن الجنوبي بفرض حصار على المضيق وحظرت على السفن الاسرائيلية المتجهة نحو ايلات وغيرها من السفن الاجنبية التي تحمل بضائع لاسرائيل من السفر عبر المضيق . وذكر ان سفن الاسطول المصري تقوم بحراسة المضيق فعلا .

وكانت صحيفة «الديلي اكسبرس» البريطانية ذكرت في نبأ لها في الاسبوع الماضي أن ١٢ سفينة اسرائيلية منعت من السفر عبر مضيق باب المندب ، وان سفينة شحن امريكية ، اقلعت من جدة في طريقها الى ميناء جيبوتي في الصومال الفرنسي ، تعرضت الى اطلاق النار عليها ، انذارا لها بعدم مواصلة سفرتها . ولكن السفينة عادت وواصلت رحلتها .

تهديدات اسرائيلية وامريكية

وان ما يؤكد مخاوف حكومة اليمن الجنوبي هو الضجة الكبرى التي افتعلتها الاوساط الرسمية في اسرائيل والولايات المتحدة وحتى بريطانيا .

ففي الامم المتحدة صرح يوسف تكواع ، مندوب اسرائيل الدائم ، ان بلاده تشترط لكل تسوية للازمة ولوقف اطلاق النار الغاء الحصار المفروض على المضيق .

وفي لندن صرح مسؤول في السفارة الاسرائيلية ، تعقيبا على انباء الحصار ، ان السفن الاسرائيلية الحربية لا تعمل – الى الان – قرب المضيق . وكان التأكيد على كلمة الى الان .

ويرى المراقبون في ذلك احتمال قيام اسرائيل بارسال وحدات بحرية الى جنوب البحر الاحمر بحجة « ضمان حرية الملاحة الدولية » .

اما الولايات المتحدة فذكرت ان سفينة حربية امركية تتجه من ميناء جيبوتي في الصومال الفرنسي ، ربما للتأكد من وجود الحصار فعلا ! ومن الواضح ان مثل هذا العمل ، اذا حدث فعلا ، فهو يشكل استفزازا امريكيا مباشرا لحكومة اليمن الجنوبي الشعبية الديموقراطية .

هذا ومن المعروف ان المضيق يقع في الطرف الجنوبي للبحر الاحمر على بعد ١٩٠٠ كم عن شرم الشيخ . وعرضه ٣٠ كم . تحده من الغرب والجنوب القارة الافريقية – الحبشة والصومال الفرنسي ومن الشرق جمهورية اليمن الجنوبي الشعبية . وتقع في وسط المضيق جزيرة بريم التي تقسمه الى قسمين . والجزيرة تقع ضمن المياه الاقليمية لجمهورية اليمن الشعبية الديموقراطية .

وتجدر هنا الاشارة الى ان الانباء كانت قد ذكرت منذ مدة ان اسرائيل تسعى الى استئجار بعض الجزر الصغيرة التي تشرف على المضيق في مياه الحبشة الاقليمية نظرا لاهمية المضيق الاستراتيجية . ولكن الحبشة انكرت في حينه هذه الانباء . ومؤخرا قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وادانت سياسة حكامها التوسعية ، والتي تشكل خطرا على الامن والسلام في المنطقة والعالم .

السلام قضية الجميع وقضية كل فرد

بقلم : روت لوبتش

عضو الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السلام العالمي في موسكو

سئلت ، ما هي قيمة عقد مؤتمر دولي لقوى السلام في موسكو في (٢٥-١٠-٧٣) ، بالنسبة لنا وبالنسبة للشرق الاوسط ، هذا في الوقت الذي تستمر فيه المعارك الدامية ؟ فكان جوابي : انه بالضبط ابان عاصفة الحرب ، توجد اهمية خاصة لعقد المؤتمر بالنسبة لنا ، هذه الحرب التي من الضروري وقفها حالا ، كما ومن الضروري ايجاد السبل لحل سلمي عادل . فمن هنا اهمية الرأي العام الدولي ، نصير السلام ، حيث ان في نهاية المطاف ، الشعوب هي التي تلعب الدور الحاسم في معارك السلام الكبيرة . وان لقوة الشعوب التي تجبر الحكومات لان تعمل من اجل العدل لكل الشعوب ومن اجل تحقيق الاستقلال الوطني والسلام ، لقوة هذه الشعوب اهمية حاسمة اكثر من قوة السلاح والدبلوماسية .

ان شعار المؤتمر الرئيسي « السلام من شأن الجميع ومن شأن كل واحد » ليعبر عن هذه المعتقدات والتقديرات الصحيحة . وهذا ما تتعلمه الشعوب من تجاربها ، الا ان هذا الوعي لم يتغلغل بعد في ملايين من الناس والنساء والشباب .

ان انعقاد هذا المؤتمر في الايام المصيرية التي تمر على الشرق الاوسط تشكل فرصة سانحة للتعمق في القضية ، لايجاد حل لها وتجنيد الشعوب من اجل ذلك باسرع وقت ممكن . هنالك من يقول ان هذا التقدير نابع من تفاؤل مبالغ فيه .. لا شك ان الموضوع ليس سهلا ، ولكن يسأل السؤال : هل من غير الممكن او المستحيل ؟ علينا ان نذكر بان فكرة عقد مؤتمر السلام العالمي ، نشأت بالضبط في الايام المصيرية للشعب الفيتنامي ، حين كانت الغارات الامريكية الوحشية تسقط على الفيتناميين كمطر من نار وكبريت .. حينها اخذ الدجالون يرقبون الايام لتصفية هذا الشعب الصغير والبطل ، تصفية جسمانية . في ذلك الظرف انعقد مجلس السلام العالمي ، في برلين ، ووضع الاجتماع الاسس التحضيرية لعقد المؤتمر ، وتقوى التقدير الواقعي ، بان الزمن القريب يحمل في طياته هزيمة للامريكيين في الفيتنام ، وسيضطرون لسحب جيوشهم من هناك والعودة الى بلادهم . لقد تحقق السلام في الفيتنام . وبدأت تخف حدة التوتر في العلاقات بين الدول . لقد غيرت الاوضاع السياسية الدولية ، توازن القوى لمصلحة معسكر السلام والاشتراكية ، ولمصلحة السياسة الحكيمة ونصيرة السلام الديناميكية للاتحاد السوفييتي ، وكسرت رغبة الشعوب في منع نشوب حرب عالمية ثالثة ذرية ومدمرة الجمود في العلاقات ما بين الدول ، وازكت الامل في تغيير المناخ الدولي وعلاقات التعايش السلمي . ففي المناخ الجديد والمريح للتفاهم بين الدول ، قرر مجلس السلام العالمي ان ينزل للمعركة كامل قوة الرأي العام في العالم ، لمنع تراجع في التطور ولدفع هذا التطور الى امام في الاتجاه المنشود لضمان استقلال الشعوب والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

ألم تستشف من خلال هذا التطور ، اخطار ومؤامرات من جانب القوى الامبريالية المتطرفة ، ملوك السلاح وأعداء الشيوعية والاتحاد السوفييتي ؟ بالطبع اخذت هذه الامور بالحسبان .

ولا يوجد احد يستخف بقسوة الامبريالية ، فهي لا تزال كبيرة . ومعلوم لدينا بان النضال من اجل التعايش السلمي نضال صعب ومعقد وطويل ، الا انه ممكن وواقعي وبالامكان تحقيقه .

تحضير واسع لابحاث مثمرة

لقد قررت اللجنة التحضيرية التي اعدت لعقد مؤتمر موسكو ، ان يبحث المؤتمر بؤر الحرب في العالم ، وجنوب آسيا ، وقضية الاستعمار البرتغالي ، والنظام العنصري في جنوب افريقيا .

لقد احتلت قضية الشرق الاوسط – بؤرة الحرب الاكثر خطرا في العالم بعد انتهاء الحرب في الفيتنام ، مكانة هامة في الابحاث التمهيدية وستحتل ايضا مركز الصدارة في ابحاث المؤتمر ذاته . فمن بين ال ١٣ لجنة التي اقيمت عشية مؤتمر موسكو ، هناك لجنة الشرق الادنى . واجتمعت هذه اللجنة في هلسنكي (عاصمة فنلندا) وحضر الاجتماع وفود من ١٠٠ قطر من بينها وفود من جميع الدول العربية ومن اسرائيل . وكما نشرنا في حينه ، فقد بحث المؤتمر السبل لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وايجاد حل سلمي في منطقتنا . وقبل ذلك ببضعة اشهر انعقد في بولونيا (في ايطاليا) مؤتمر من اجل السلام والعدل في الشرق الاوسط باشتراك ممثلي قوى السلام في اسرائيل والدول العربية ، هذا واتخذ المؤتمر قرارات هامة .

كما واجتمعت ايضا اللجان الاخرى التي اقرت وتشكلت بموجب قرار اللجنة التحضيرية . وقامت كل لجنة بدراسة وتحضير اقتراحات في المواضيع التي سيتناولها المؤتمر . وها هي أسماء اللجان : لجنة التعايش والامن الدولي – لجنة الهند الصينية – لجنة الامن والتعاون المشترك في اوروبا – لجنة السلام والامن في آسيا – لجنة نزع السلاح – لجنة الاستقلال الوطني والنضال ضد الاستعمار والعنصرية – لجنة التطوير والاستقلال الاقتصادي – لجنة التعاون المشترك في مجالات الثقافة والتربية – لجنة التعاون الاقتصادي والفني – لجنة القضايا الاجتماعية وحقوق الانسان – لجنة التعاون المشترك بين المنظمات الدولية والوطنية ، الرسمية وغير الرسمية . وسيعمل المؤتمر على تعزيز موقف الرأي العام العالمي في النضال من اجل تقدم المجتمع البشري ، وفتح جنة عدن للتعاون المشترك بين الدول على اساس مبدأ التعايش السلمي .

وسيكون مؤتمر موسكو اكبر المؤتمرات التي عقدت حتى الان . وسيشترك فيه ثلاثة آلاف مندوب ومراقب ، يمثلون ٩٨ منظمة دولية و ١٣٠ منظمة قطرية – ممثلون من جميع بلدان العالم والذين يمثلون ملايين الناس من ذوي النوايا الحسنة وانصار السلام . وعلى الرغم من ان المندوبين يعبرون عن آراء مختلفة الا ان الامر الذي يوحدهم هو النضال من اجل السلام واستقلال الشعوب .

وسيشكل المؤتمر ، منبرا « للنقاش الحر بين المشتركين فيه وللتفتيش عن سبيل للتعاون المشترك » . وهذا هو الهدف الذي اعلن عنه المبادرون للمؤتمر .

راية الوفد الاسرائيلي – السلام بدون ضم

لقد اوضح اندلاع المعارك الدموية في الشرق الاوسط ، بشكل ساطع وجلي تلك الاخطار الكامنة على سلامة مناطق كاملة وحتى على سلامة العالم كله .

وتقع مسؤولية هذه الحرب على عاتق حكومة اسرائيل ، بسبب شهوتها للضم الاقليمي . وتقع كذلك على عاتق الولايات المتحدة ايضا ، وهي المعنية باسقاط الانظمة المعادية للامبريالية في سوريا ومصر . وتهدف هذه الحرب الى عرقلة التخفيف الواضح في حدة التوتر الدولي .

والوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السلام العالمي الكبير ، اذ يغادر البلاد متوجها الى مكان عقد المؤتمر ، تمتلىء قلوب اعضائه حزنا وأسى عميقين على الضحايا الكثيرة ، من اليهود والعرب ، التي سقطت وتسقط بفعل هذه الحرب . وسيقف الوفد امام ممثلي انصار السلام في العالم رافعا رايته الخفاقة – من اجل سلام بدون ضم ، سلام عادل وثابت في منطقتنا .

وسينقل الوفد الى المؤتمر موقف انصار السلام الاسرائيليين والذين على الرغم من الظروف الخطيرة المشبعة بالشوفينية والعسكرية والوطنية الزائفة ، لم يفقدوا الضمير ولم يفقدوا البوصلة ، وهم يحملون في هذه الايام الحالكة ، شعلة الامل للسلام . والوفد ، يمثل قوى السلام التي تناضل ضد سياسة حكام اسرائيل غير الوطنية ، الحكام المستعدين لسفك دماء أبناء شعبنا من اجل تخليد الاحتلال والضم الاقليمي ، ولخدمة المصالح الامريكية في تصفية انظمة الحكم في مصر وسوريا . وسيقوم الوفد باداء واجبه الاسرائيلي الوطني والاممي وذلك حين سيقف في المؤتمر مطالبا بوقف سفك الدماء ، وبانسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ لاحلال سلام عادل وثابت على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ واحترام حقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وتؤيد هذه المطالب العادلة كل قوى السلام في العالم وبذا تشجع هذه القوى ، الشعب في اسرائيل ، برسمها الطريق التي تخرج منطقتنا من دوامة الحروب المتكررة والتي توصل المنطقة الى اقامة علاقات سلمية بين شعوبها .

سفكوا دماءهم من أجل أرض لا يعرفونها ..

تل أبيب – هذه قصة ارادتها الصحيفة التي نشرتها (دافار – ١٠/٢٦) ان تثبت فيها « ثقافة » الحكومة التي ارسلت ابناء الشعب ليموتوا من أجل أراض ليست لهم ، فاثبتت العكس تماما : اثبتت عظم المأساة ومسؤولية هذه الحكومة .

الحكاية عن نشاط « ضباط الثقافة » في الجيش الذين « خاطروا بأنفسهم » لكي يطلعوا الجنود المحاربين على المعالم الجغرافية والتاريخية للاراضي التي كانوا يسفكون دمهم من اجل احتلالها .

والحكاية تنتهي بما يلي : ان احد الجنود أخبر المراسل الحربي لدافار قائلا :

« اسمع ، سأعود الى البيت وأريد ان اعرف اين كنت . انني احارب على ارض فمن الطبيعي ان اكون راغبا في معرفة ما هو هذا المكان وماذا كان » ..

وكان كلام الجندي جوابا على سؤال المراسل له : « لماذا جئت تستمع الى شرح ضابط الثقافة » ؟

فاضاف الجندي الى ما سلف : « وبالإضافة الى ذلك فانه من المريح ان استمع الى اصوات ليست اصوات القتال ، اصوات تذكرني بالمؤخرة » ..

غرامات في عرعرة على عدم التعتيم

عرعرة – قدم عدد من المواطنين الى محكمة الصلح في الخضيرة لعدم « تقيدهم » بتنفيذ أمر التعتيم فحكم على ٣ منهم بغرامة ٢٠٠ ليرة وعلى آخر بغرامة وقدرها ١٥٠ ليرة .

هل الغرامات الباهظة : جزء من تسديد نفقات الحرب ؟؟

الطيبة – لمراسلنا – في ١٤-١٠-٧٣ مثل امام محكمة صلح كفار سابا الدفعة الاولى من مواطني قريتي الطيبة والطيرة في المثلث للنظر في مخالفات سجلها بحقهم بوليس المنطقة المسؤول بخصوص الاضاءة داخل المنازل !

واولى المتحاكمين كانت امرأة ارملة من الطيبة واسمها فاطمة عازم ، قالت انا امرأة ارملة واعيش من معاش التأمين الوطني وذنبي انني نويت الصلاة « وديننا الاسلامي » لا يجيز الصلاة في العتمة . فقال لها الحاكم : عليك ان تستري الشبابيك ، طيب نزّلنا الحكم عليك من مائتي ليرة الى خمسين . ادفعي المبلغ الى الجابي في مكتبه !

هذا يعني ان الحاكم كان قد حكم سلفا على كل المخالفين بمائتي ليرة لكل منهم .. وقد اسمع هذا الامر القاضي الى النيابة ! وتهامس الحضور المتصبب عرقا .

القاضي ينادي على الاسماء بنفسه واحدا تلو الاخر .

الغياب كانوا اكثر من الحضور .

احمد مصاروة من الطيبة : القاضي يقول له لقد سقت سيارتك بدون طلاء الاضواء بالدهان الازرق : نعم سيدي ، ولكن السيارة كانت في خدمة الجيش .. – ينظر الى النيابة فيتفقا على التخفيف : طيب حكم عليك بدفع خمسين ليرة .

محمد مصاروة من الطيبة : وماذا تقول انت ؟ كانت عندك اضاءة في البيت خرج الضوء من شقوق الشبابيك .

عندي اولاد صغار دون العاشرة وفي طريقهم الى بيت الخلاء يخافون السير في العتمة .. الاضاءة كانت في المطبخ . وبسرعة يصدر القاضي القرار : مائتي ليرة . ولكن المتهم يعترض على دفع المبلغ دفعة واحدة والشرطي يهمس في أذنه : كم لديك الان ؟ نصف المبلغ ؟ – ادفعه الان وبعد ان يعلم القاضي يوقع على دفع القسط الثاني في ٣٠ تشرين الاول .

تحسين مصاروة من الطيبة : يا حضرة القاضي اطفأت كل الانوار ولكن ابني المريض كنت مضطر لمرافقته الى المنافع واضأت للحظة .. ولكن هذا لم يفد وحكم عليه بدفع مائتي ليرة ، فتوجه الى الكاتب ودفع المبلغ صامتا .

عبد الغني جابر : انا صاحب حانوت ومطلوب منا ان لا نغلق الحوانيت امام المستهلكين والا نغرم ! بعد ان اغلقت حانوتي جاءني زبون وقرع على باب الحانوت – فتحت له لمدة خمس دقائق فقط . القاضي يقاطعه : الطائرة لا تحتاج الى خمس دقائق فيكفيها نصف دقيقة .. غرمتك بمائتي ليرة .

ومرة اخرى ينادي الحاكم جبلي اسماء لم يكن اصحابها موجودين ويصيبهم ما اصاب اصحابهم .. والى هنا تنتهي محاكمة الدفعة الاولى واكثريتهم من العمال العاطلين عن العمل !

خطر البطالة بعد الحرب

تل ابيب – من المتوقع ان تفتح صناديق التأمين ضد البطالة لمساعدة العمال المؤقتين العاطلين عن العمل بسبب الحرب ، والعمال الذين يعملون في مصانع توقف فيها العمل بسبب التجنيد

والمعروف ان صناديق التأمين ضد البطالة لا تستغل في حالات الطوارىء (والحروب منها) ولذلك عقد وزير المالية بنحاس سبير اجتماعا مع المسؤولين في الهستدروت ، واثار رجال الهستدروت الصعوبات التي نجمت عن الحرب ، وطالبوا بضرورة الاهتمام بالبطالة التي ستنتشر مع الايام ، خصوصا بسبب وضع النقل . واكدوا على ضرورة بحث وضع العمال المياومين في فرع المعلبات الذين على الرغم من انهم لم يتجندوا اضحوا عاطلين عن العمل لتوقف العمل في المصانع ، كما بحثوا الوضع الذي اصاب الاقتصاد بشكل عام وطالبوا باقامة هيئة عامة دائمة للاهتمام بالقضايا التي نشأت والتي ستنشأ . وطلب الوزير عقد اجتماعات متواصلة مشتركة للتشاور ووعد باعطاء الجواب في المقابلة القادمة .. اما بخصوص الاعتمادات فطالب بمحو عبارة «مكافحة التضخم» من القاموس ! هذا واشترك في المقابلة محافظ بنك اسرائيل .

شوفينية الدولة الكبرى تتعارض والاممية

القيادة الصينية الماوية تحرم الشعوب غير الصينية من حق تقرير المصير وتتنكر لثقافتها القومية

تنشر « الاتحاد » ، فيما يلي ، مقالا هاما ،بقلم الكاتب السوفييتي ، رحيموف ، نشرته وكالة « نوفوستي » السوفييتية ، يعالج فيه الكاتب سياسة شوفينية الدولة الكبرى التي ينتهجها القادة الصينيون متنكرين بذلك لابسط التعاليم الماركسية في المسالة القومية ..

بقلم : ت. رحيموف

ان اقامة العلاقات بين مختلف الامم والشعوب على اساس المساواة في الحقوق هي في كل دولة متعددة القوميات مشكلة معقدة ولا سيما عندما يدور الحديث حول الوصول الى مساواة سياسية وواقعية بين الشعوب بالفعل وليس بالقول . ويمكننا ان نذكر على سبيل المثال الصين التي يسكن فيها اكثر من خمسين قومية وجماعة اثنوغرافية مختلفة غير صينية ، وبينها الشعوب الكبيرة العدد ـ التشوانيون (اكثر من ٨،٥ مليون نسمة والاويغوريون (خمسة ملايين نسمة) والدونغانيون ٤،٥ مليون نسمة والاي ـ تسو (٣،٥ مليون نسمة) والتيبيتيون (ثلاثة ملايين نسمة) والمياو (٢،٥ مليون نسمة) والمونغوليون (١،٥ مليون نسمة) وغيرها من الشعوب .

وتقطن الشعوب غير الصينية على مساحة من الاراضي تبلغ ما يقرب من ستين في المئة من مساحات اراضي البلاد ولا سيما في شمال الصين وشمال غربيها وجنوبها وجنوب غربيها .

وتختلف الاغلبية الساحقة من الشعوب غير الصينية من حيث ثقافتها المادية وخصائصها الاثنوغرافية واللغوية الدينية اختلافا شديدا من الخانيين اي الصيني الاصل . وتمتاز هذه الشعوب باصالتها القومية وتاريخها الذاتي .

الشيوعيون الامميون يضعون برنامجا ايجابيا لحل المسالة القومية

وفي السنوات الاولى بعد انشاء جمهورية الصين الشعبية عندما كانت في قيادة الحزب الشيوعي الصيني قوية مواقع الشيوعيين ـ الامميين ، وعندما لم يكن قد تغلب في السياسة الاتجاه القومي الشوفيني لانصار ماو ـ تم تنظيم الاعمال الموجهة الى انهاض رفاهية الشعوب غير الصينية وتطوير ثقافتها وبناء المؤسسات التثقيفية والطبية في المناطق القومية . ووضعت الهيئات الحكومية والحزبية في جمهورية الصين الشعبية البرنامج الايجابي لحل المسالة القومية . وقد انعكس ذلك في دستور جمهورية الصين الشعبية وفي وثائق المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني الذي عقد في سنة ١٩٥٦ .

واعلنت المادة الثالثة لدستور جمهورية الصين الشعبية « ان جميع القوميات متساوية في الحقوق . ويحظر التمييز والاضطهاد تجاه كل قومية كما تحظر الاعمال الموجهة الى تهديم اساس التكاتف بين القوميات » .

وجاء في مقدمة نظام الحزب الشيوعي الصيني الذي اقره المؤتمر الثامن لهذا الحزب ما يلي : « ان بلادنا هي بلاد متعددة القوميات . ولاسباب تاريخية كان تطور عدد كبير من الاقليات محدودا . ويجب على الحزب الشيوعي الصيني ان يبذل جهوده الخاصة لتحسين حالة الاقليات القومية وان يمهد السبيل للحكم الذاتي بينها وان يعد بنشاط الكوادر من بين ممثليها وان يساعد على تطوير اقتصادها وثقافتها وان يحقق مساواة جميع القوميات في الحقوق بصورة كاملة وان يعزز علاقات التكاتف والصداقة بينها ... ويجب على الحزب ان يعير اهتماما خاصا للحيلولة دون الشوفينية الخانية بين اعضاء الحزب والعاملين في المؤسسات الحكومية ـ ممثلي القومية الخانية (الصينية الاصلية) والتغلب عليها » .

التنكر للتعاليم اللينينية

ولكن فيما بعد بقي هذا البرنامج حبرا على ورق فقط نتيجة السياسة المدججة بالسلاح ، السياسة التي نهجها ماو تسي تونغ وانصاره . وقد تجلت شوفينية انصار ماو بالدرجة الاولى في انهم حرموا الشعوب غير الصينية من حق تقرير مصيرها بنفسها وحق النظام الحكومي القومي ، الحق الذي اكتسبته نتيجة النضال الطويل الدموي ضد رجعية الكومينتانغ .

ان ماو وانصاره اذ تجاهلوا الكلمات اللينينية المعروفة بشان حق الامم في تقرير مصيرها بنفسها وحتى الانفصال (ولم تنعكس هذه القاعدة ابدا في دستور جمهورية الصين الشعبية) بداوا ينهجون سياسة تنظيم ما يسمى بـ « الحكم الذاتي في مناطق الشعوب غير الصينية » واعلنوا ان ذلك هو الوسيلة الممكنة الوحيدة لحل المسالة القومية .

ان مصير التيبت ـ هو مثال تفريق الشعوب غير الصينية المتعمد ونفي حدودها الاثنوغرافية التي تكونت تاريخيا . وتم تنظيم منطقة التيبت ذات الحكم الذاتي بشكل ادى الى ان يقع بنتيجته اكثر من نصف عدد جميع التيبيتيين القاطنين في جمهورية الصين الشعبية وراء حدودها . وتخلى انصار ماو عن توحيدهم وفرقوا هذا الشعب في الواقع . وفي سنة ١٩٤٩ لم يكن في التيبيت صينيون تقريبا . اما الان فيبلغ عددهم في هذه المنطقة على الاقل مليون شخص . وفي سنة ١٩٥١ قدم ماو تسي تونغ مهمة زيادة عدد السكان الصينيين في التيبيت الى اكثر من عشرة ملايين شخص .

ولا تمت جميع هذه التدابير باية صلة الى المبادىء الماركسية ـ اللينينية لحل المسالة القومية . والظاهر تماما ان التغيرات الجغرافية واسكان الجماهير في المناطق القومية ولا سيما المناطق المجاورة للحدود الخارجية لجمهورية الصين الشعبية ترجع الى اهداف انصار ماو الاستراتيجية البعيدة المرمى والموجهة ضد الدول المجاورة للصين .

وتجلت علاقة انصار ماو الحقيقية تجاه الحكم الذاتي القومي في جمهورية الصين الشعبية بصورة رائعة اثناء « الثورة الثقافية » . وفي ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٦٨ اعلن (شو ان لاي) بصراحة ان الحكم الذاتي القومي المحلي هو ظاهرة موقتة مرحلية ستلغى فيما بعد . وفي الواقع في سير « الثورة الثقافية » تم حل جميع هيئات السلطة الدستورية المخصصة لتنفيذ الحكم الذاتي للشعوب غير الصينية . وحل محلها ما يسمى باللجان الثورية التي تالفت كالعادة من الصينيين الاصليين والعسكريين . ويرى انصار ماو في القضاء على الحكم الذاتي القومي طريقا من الطرق نحو الاندماج الاجباري للشعوب غير الصينية .

التمييز في الحقل الاقتصادي

ومن الناحية الاقتصادية تبقى المناطق القومية في الواقع ملحقا للخامات بالنسبة للصين نفسها . وان « القفزة الكبرى » السيئة الصيت و « الكومونات الشعبية » قد اثرت على هذه المناطق تاثيرا اردأ من التاثير الذي تركته على المناطق الاخرى من البلاد . وقد انخفض الانتاج كثيرا في المؤسسات الصناعية القليلة التي بنيت في هذه المناطق وفي الزراعة . وتعمل هذه المؤسسات الصناعية على سد حاجات الحرب او تخدم المناطق المركزية من البلاد . اما المهندسون والتكنيكيون والعمال ذوو الاختصاص فهم من الصينيين الاصليين الذين وصلوا الى هناك من المقاطعات الواقعة في وسط الصين . واتسع كثيرا العمل الاجباري . ويضطر سكان المناطق القومية في الواقع الى ان يشتركوا بدون اية اجرة في اعمال شق الطرق الاستراتيجية والمؤسسات العسكرية .

التنكر للثقافة القومية للشعوب غير الصينية

ويتم بجميع الجهود اشاعة الروح الصينية في الثقافة القومية للشعوب الصغيرة . وبحجة « تطوير » اللغات القومية « المتخلفة » الغيت ابجدية الاويغوريين والمونغوليين والتيبيتيين والتشوانيين والشعوب الاخرى وانشئت لهم الابجدية التي وضعت للغة الصينية ويتم بصورة اجبارية ادخال الاصطلاحات الصينية . وانتهت في الواقع دراسة اللغات القومية في المدارس .

ويتعرض الخبراء القوميون ـ رجال الحزب ورجال الدولة وممثلو المثقفين ـ للاضطهادات والملاحقات الجماهيرية . واكتسبت شهرة كبيرة حملة مكافحة ما يسمى بالاتجاه اليميني وروح التعصب ، والمكافحة التي نظمت في سنة ١٩٥٨ في منطقة سان دزيان ـ اويغور ذات الحكم الذاتي ، الحملة التي تم في اثنائها الافتراء على عدد كبير من الكتاب الكبار ورجال الثقافة والفنون وجرى اضطهادهم . وفي المناطق القومية تجري كذلك مطاردة فئات واسعة من السكان . وافاد المراسلون الاجانب ان هذه المناطق مغطاة الان بشبكة من المعسكرات « لاعادة تربية السكان بروح العمل » . ويعمل في كل من هذه المعسكرات الوف المونغوليين والتيبيتيين والايغوريين والتشوانيين والدونغانيين الكازاخيين وغيرها من شعوب الصين .

ويسعى انصار ماو اذ ينهجون السياسة الشوفينية ، سياسة ادماج الشعوب ، الى اعطائها صيغة نظرية والبرهنة على ضرورة اندماج مختلف القوميات على اساس قومية واحدة . ويعلن انصار ماو بتبجح عن علية الصينيين و « تخلف » الشعوب غير الصينية ويعتبرون ان هذا « الاندماج » هو ابتلاع الشعوب غير الصينية من قبل الصينيين الاصليين . وكتبت مجلة « سينتسيان خونتسي » تقول : « ان الصينيين يؤلفون ٩٤ في المئة من عدد سكان الصين كلها ، وانهم اكثر تقدما من الناحية السياسية والاقتصادية والثقافية من الشعوب الصغيرة الاخرى . ولذلك يجب على الصينيين ان يصبحوا اثناء الاندماج اساسا ... وستتحول خصائص الامة الصينية الى خصائص قومية عامة للاقليات القومية » .

وتتنافى هذه العلاقة تجاه هذه المسالة بصورة جذرية مع التعاليم الماركسية ـ اللينينية التي ترفض بصورة مبدئية الاندماج الاجباري . فان ادماج الامم هو عملية طويلة الامد ومعقدة . ولا يمكنها ان تجري الا على اساس تطور الشعوب وازدهارها الشاملين . وتسبقها مرحلة طويلة لتطور الامم . ولا يمكن تقريب الشعوب بعضها من بعض كما كتب فلاديمير ايليتش لينين الا بالتحالف الحر الاخوي للغاية بين العمال والجماهير العاملة من جميع الامم » .

السياسة الشوفينية تثير اشد الاستياء

ان جماعة ماو التي تجاهلت قرارات المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني التي طلبت اعتبار الظروف الملموسة في المناطق القومية عند اجراء اعمال البناء الاجتماعي والاقتصادي والثقافي فيها ، تحاول ان تزعم بانه لا توجد في الصين بعد مسالة قومية . وتلتزم وثائق وقرارات المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الصيني الصمت حول السياسة القومية وحول الشعوب غير الصينية .

وتثير السياسة الشوفينية التي تنتهجها الصين استياء متزايدا لدى الشعوب غير الصينية في سينتسيان والتيبيت ومنغوليا الداخلية والمناطق القومية الاخرى . ووراء حدود جمهورية الصين الشعبية تثير سياسة رؤساء بكين في المسالة القومية كذلك الاستنكار الشديد والانتقاد من قبل اوساط الراي العام التقدمية الواسعة . فان دعاية انصار ماو اذ تسعى الى تخفيف الاصداء غير الملائمة في الخارج تزعم في الاونة الاخيرة بان الحالة في المناطق القومية هي حسنة للغاية وبان الاقليات القومية في الصين تزدهر .

وفي الوقت نفسه لا يزال رؤساء الصين يطورون سياستهم الاغتصابية ويعطون « الصيغة الشرعية » لادعاءاتهم الاقليمية تجاه الدول المجاورة لجمهورية الصين الشعبية . والدعاية التي تنشرها بكين في ميدان السياسة الخارجية مفعمة بالاهمال تجاه بعض الدول وتاريخها وتعارض بعض البلدان ببعضها الاخر لكي تثير بينها عدم الثقة المتبادل . والكلمات « الثورية » الرنانة الكاذبة المفعمة بها هذه الدعاية موجهة الى اخفاء عملية تعديل التعاليم الماركسية ـ اللينينية في المسالة القومية والتخلي عن مبادىء الاشتراكية والاممية البروليتارية والانتقال الى الشوفينية المدججة بالسلاح .

ان الراي الماركسي الحقيقي حول حل المسالة القومية لا يمت باية صلة الى نظرية وعملية انصار ماو اللتين استنكرتهما بحزم الحركة الشيوعية والعمالية العالمية . وجاء في وثيقة الاجتماع العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية في سنة ١٩٦٩ : « اننا نحن الشيوعيين ، نعارض جميع اشكال اضطهاد الامم والاقليات القومية ونقف الى جانب تطوير كل امة او جماعة قومية لثقافتها ولغتها وندافع بحزم عن حق جميع الامم في تقرير مصيرها بنفسها » .

الحزب الشيوعي التشيلي قائم ويقود الشعب !

الانصار يقاومون الطغمة الفاشيه في التشيلي

سنتياغو ـ نشرت الصحف الالمانية الغربية لمراسليها في عاصمة التشيلي ، ان فرق الانصار تخوض معارك مع الطغمة العسكرية الفاشية ،وتجري المعارك قرب مدينة فالديفيا في الجنوب وفي مقاطعة ياباي في الشمال .

الصورة الى جانب هذا الكلام عن المنشور الذي اصدرته حركة السلام العالمية في يوم التضامن مع التشيلي . اما الكلام فيها فهو :

مطلوبـــــون

١ ـ الجنرال اوغوستو بينوتشت (رئيس الطغمة العسكرية في التشيلي ـ واقف في الوسط)
٢ ـ الاميرال جوسيه توريبو مرينو
٣ ـ الجنرال جوستافو لي جوزمان
٤ ـ الجنرال سيزار فندوزا

لانهـــــم

ـ قتلوا الرئيس سلفادور ايندي
ـ خيانة الشعب التشيلي
ـ دوس الدمقراطية والحريات في التشيلي
ـ اقامة نظام ارهاب فاشستي في التشيلي
ـ وجرائم اخرى ..

هذا وتستمر الطغمة في عدوانها على الشعب التشيلي وقادته . فلقد مات في المستشفى في سنتياغو انريكا باريس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي واسباب موته غير واضحة . كما اعتقلت السلطات رودريكو روجاس وسمويل ركلاما وهما عضوا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي ، بالاضافة الى ٥٠ عضوا من اعضاء حكومة الفقيد ايندي وزجت بهم في جزيرة دوسون في مضيق ماجلان . كما اعتقل في الايام الاخيرة زعيم عمال المناجم سيمون رياس . وتفيد انباء بيونس ايرس ان اكثر من ستة آلاف شخص سجنوا في الايام الاخيرة ، وجميعهم من الجنوب .

الحزب الشيوعي قائم

ولا يزال سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي العام لويس كورفالان سجينا . وفي مقابلة صحفية اعلنت زوجته ، ليلي ، ان سجن سكرتير الحزب الشيوعي لا يعني مطلقا ان الحزب الشيوعي بقي دون قيادة ، لان القيادة في الحزب جماعية ومتراصة الصفوف . واعلنت ايضا انها وبناتها الثلاث مقتنعات بان التضامن العالمي مع السجناء السياسيين في التشيلي سيساعد على وصولهم الى حريتهم . واضافت انها وبناتها الثلاث منعن من زيارة زوجها . وبتولي الاهتمام بقضية الزعيم الشيوعي التشيلي المحامي المعروف لويز ارتيز وهو من الحزب الدمقراطي المسيحي .

يوم التضامن مع التشيلي

والمعروف ان مجلس السلام العالمي عين يوم ١١ تشرين الاول الجاري ليكون يوما للتضامن مع التشيلي ، وقد احتفل بذلك في ارجاء العالم . ففي موسكو عقد اجتماع كبير ، كما عقدت اجتماعات في المدن السوفييتية وعواصم الدول الاشتراكية باشتراك شخصيات مرموقة .

وسارت في باريس مظاهرة اشترك فيها عشرات الالوف ، وسار في مقدمتها ابنة الرئيس ايندي ايزابيل واعضاء لجنة التضامن مع التشيلي بينهم الزعيم الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه وغيره من قادة الاحزاب الاخرى والمنظمات النقابية ومنظمات الشبيبة .

كما نشرت حركة السلام وقيادات النقابات نداء خاصا لهذه المناسبة .

الحزب الشيوعي في البيرو يحـذر

ودعا الحزب الشيوعي في البيرو الى اليقظة المتزايدة وللدفاع عن النظام التقدمي في البيرو في وجه محاولات الاحتكاريين الامريكيين عرقلة الاصلاحات المبرمجة في البيرو . وقبل بضعة شهور وافقت شركة الحديد في البيرو على بيع الاسهم لحكومة البيرو ولكنها ، بعد الردة الرجعية في التشيلي ، تراجعت . وجاء في بيان الحزب الشيوعي عن ذلك انه جزء من المشروع الامبريالي لتصعيد مناهضة الثورة في جنوب امريكا .

المانيا الدمقراطية تدعو اسرائيل الى الانسحاب من المناطق العربية المحتلة

برلين الدمقراطية ـ دعت المانيا الدمقراطية حكام اسرائيل الى الانسحاب الفوري من كل المناطق العربية المحتلة والى الامتثال التام لقرار مجلس الامن والامتناع عن القيام باية اعمال عدوانية على الشعوب العربية

بيان الجبهة القومية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية

العمل على تعزيز دور الطبقة العاملة القيادي

اعداد الخطة الخمسية بمساعدة الاقتصاديين السوفييت ..

(الاتحاد) ـ ننشر ،فيما يلي ،خلاصة بيان قدمه الى الصحافة الرفيق عبد الفتاح اسماعيل ، السكرتير العام للجنة المركزية للجبهة القومية (اليمن الجنوبي) . وذلك في مؤتمر صحفي في العاصمة عدن يوم ١٨ حزيران الماضي .



الرفيق عبد الفتاح اسماعيل

في الفترة الواقعة بين ١٠ و ١٦ حزيران (يونيو) ، عقدت اللجنة المركزية للجبهة القومية اجتماعها الكامل الرابع لمناقشة قضايا السياسة الداخلية والخارجية ، والنشاطات التنظيمية وغيرها من النشاطات التي تقوم بها الجبهة القومية .

واعارت اللجنة المركزيه اهتماما كبيرا للوضع الراهن في اليمن الدمقراطية في ضوء « الاحداث الجديدة في هذه المنطقة » .

وقد ناقش الاجتماع الكامل بالتفصيل التقارير التي قدمها المكتب السياسي حول القضايا التنظيمية ، والسياسية ، والاقتصادية ،والعسكرية والاجتماعية وكذلك حول مسائل متعلقة بـ «الحاضر شعب اليمن ومستقبله » . فعلى المستوى السياسي اعربت اللجنة المركزية عن ارتياحها لتطور العلاقات بين الجبهة القومية والقوى الدمقراطية الاخرى في البلاد . وجرى التاكيد على ان وحدة الفئات الدمقراطية القومية تصبح هامة بوجه خاص لان « المخاطر والمكائد التي تجابه الشعب اليمني في كلا الشطرين ليس في المستطاع مقاومتها الا بتصعيد نضال شعبنا ومضاعفة الجهود في تنفيذ الاتفاقية حول الوحدة » .

واشارت اللجنة المركزية الى النشاط المتنامي الذي تقوم به القوى الامبريالية ، و « نظم الحكم العميلة في شبه الجزيرة وايران » لحماية مصالحها النفطية وفرض السيطرة على المحيط الهندي والطرق البحرية الرئيسية » .

واكدت اللجنة المركزية على تاييدها الحازم والمستمر لنضال شعب عمان والخليج العربي الذي يخوضه بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي » . وجرى التاكيد ان على جميع القوى الوطنية في منطقة الخليج ان تدرك ضرورة الوحدة من اجل ان « تكون قادرة على تعبئة جميع طاقاتها وتشدد من النضال ضد النشاط الامبريالي المتعاظم » .

واكدت اللجنة المركزية ، حول القضايا التنظيمية ، على الحاجة الى تقوية التنظيم السياسي للجبهة القومية بتشكيل وتطوير منظماتها في المحافظات ، والمناطق والمحلات ، وكذلك ضرورة بذل جهد اكبر في تنفيذ القرارات والوثائق الاخرى التي اقرها المؤتمر الخامس للجبهة القومية وقرارات الاجتماع الكامل الثالث الذي عقدته اللجنة المركزية حول مسائل تنظيمية .

وناقشت اللجنة المركزية الحركة النقابية في البلاد ، التي « لا تتبع الطريق المناسب لضمان فعالية الطبقة العاملة اليمانية ودورها باعتبارها القائدة للثورة في المرحلة الحاضرة » وستلعب اللجنة المركزية في ٩ و ٢٣ ... الاعتبار على قرار ... ادم بينما جو دمقراطي في ٤ و العليا للحركة ... القادم . تتيح للطبقة

ـ البقية

سيرة اباء الماركسية

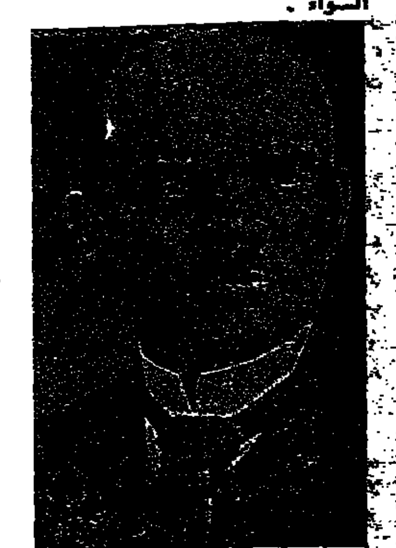
ماركس انجلز لينين

مسلسل اعداد ابراهيم مالك

انتصار ثورة شباط ١٩١٧ البرجوازية الدمقراطية وقيام السلطة المزدوجة

لقد برز عمال روسيا الثوريون في مقدمة البروليتاريا الاممية المناهضة للحرب . فالهزائم على جبهات القتال ، والتي صاحبها خراب ودموع في جميع انحاء روسيا ، كانت دليلا على تعفن النظام القيصري وفشله في ادارة البلاد .

ونتيجة لهذه الهزائم ، التي منيت بها الجيوش الروسية والخسائر الفادحة التي تكبدتها على الجبهات والخراب والمجاعات ارتفع الوعي الطبقي وتعاظمت الحركة الثورية بين العمال والجنود والفلاحين وصغار البرجوازيين في المدن . وكانت هذه الحركة موجهة في جوهرها ضد القيصرية والحرب الاستعمارية على السواء .



وادرك لينين ان ساعة بدء الثورة تقترب . وقامت المنظمات البلشفية في روسيا بنضال حازم من اجل تحويل الحرب الاستعمارية الى حرب اهلية ، اي ضد العدو الرئيسي الموجود في الداخل ، ومن اجل اسقاط القيصرية .

ثورة شباط ١٩١٧

وكان عمال بيتروغراد اول من هب لمقارعة القيصرية والكفاح ضدها . ففي يوم الذكرى السنوية ليوم الاحد الدامي ، ٩ كانون الثاني سنة ١٩١٧ ، جرت في بيتروغراد مظاهرة كبرى مناهضة للحرب . وجرت مظاهرات مماثلة في موسكو وباكو وغيرهما من المدن الروسية الكبرى .

ودعا البلاشفة بتوجيه من لينين العمال والفلاحين وسائر فئات الشعب الروسي الناقمة على الاوضاع القاسية ، التي اوصلتها القيصرية والحرب الاستعمارية ، الى تنظيم الاضرابات السياسية الكبرى لاسقاط القيصرية . وفي ٢٤ شباط بلغ عدد المضربين في مدينة بيتروغراد وحدها ٢٠٠ الف عامل . وفي ٢٥ شباط ، اي بعد ذلك بيوم واحد فقط ، اصبح الاضراب عاما وشمل المدينة كلها . ووزع البلاشفة منشورا يدعو الجنود الى « التحالف الاخوي بين الجيش الثوري والشعب » . وخرج العمال الى الشوارع يهتفون بشعارات : « فليسقط القيصر » و « لتسقط الحرب » و « اننا نريد الخبز » .

وحاولت الحكومة القيصرية استخدام الجيش لقمع الهبة الثورية وتفادي وقوع الثورة ، الا انها عجزت عن القيام بذلك .. ففي ٢٧ شباط انتقلت حامية بتروغراد ، بكل جنودها ، الى جانب الثورة ورفضوا اطلاق الرصاص على العمال الثوريين المضربين والمتظاهرين في شوارع المدينة . واخذت الحامية تهاجم القيصرية . وفي ذلك اليوم ، الذي انتقلت فيه الحامية الى جانب الثورة ، اصدرت اللجنة المركزية للحزب البلشفي بيانا « الى جميع المواطنين في روسيا » . وقد دعا البيان المواطنين الى مواصلة النضال بحزم وحذر من اجل اسقاط القيصرية واقامة حكومة ثورية موقتة .

ومع حلول الظلام في نهار ذلك اليوم ، السابع والعشرين من شباط عام ١٩١٧ ، اصبحت العاصمة كلها ، بيتروغراد ، في ايدي الشعب الثائر ومنظماته الثورية : منظمات العمال والجنود والبحارة .

وكانت انتفاضة بيتروغراد بمثابة الاشارة لبدء النضال الثوري في جميع انحاء البلاد . وفي ٢٨ شباط اصبحت موسكو ، كلها ، ايضا في ايدي الشعب الثائر . وانطلقت الشرارة لتشمل كل انحاء البلاد .

وهكذا اسقط الحكم القيصري المطلق في روسيا ، الحكم الذي كان يرهق شعوب روسيا طوال قرون عديدة . وبسقوط القيصرية انتصرت الثورة الدمقراطية البرجوازية .

لقد كان اسقاط الحكم المطلق في روسيا خطوة كبيرة الى الامام في تطور البلاد السياسي . وقد انتهت هذه الثورة الى الانتصار لانه تحقق في مجراها التحالف الكفاحي بين العمال والفلاحين ولان الطبقة العاملة اضطلعت بدور الزعامة في الثورة تحت قيادة الحزب البلشفي وسارت على راس الجماهير الغفيرة من الفلاحين والجنود في نضالهم الدمقراطي العام في سبيل السلام والخبز والحرية . وكانت الحرب الاستعمارية والخراب وغلاء المعيشة واشتداد استغلال الطبقة العاملة والخسائر الكبيرة على الجبهة من العوامل الهامة التي عجلت حلول الثورة وساعدت على انتصارها .

السلطة المزدوجة وخيانة المناشفة للثورة

وفي مجرى الثورة انبثقت مجالس (سوفييتات) نواب العمال والجنود .. غير ان المناشفة عملوا على اجهاض الثورة ومنع تقدمها والانتقال بها الى مرحلة اعلى : الثورة الاشتراكية . وساعد المناشفة على تمكين البرجوازية من تشكيل الحكومة الموقتة . وادى هذا الى نشوء ما سمي بازدواجية السلطة : سلطة البرجوازية ، التي تجسدها الحكومة الموقتة ، وسلطة العمال والفلاحين وتجسدها سوفييتات العمال .

لقد غيرت الثورة الوضع في البلاد . فقد اعلنت الحريات السياسية : حرية الكلام والاجتماع والصحافة والنقابات . وعاد كثير من البلاشفة من المنافي والسجون . وخرج حزب البلاشفة الى العمل العلني . وطرحت امام الحزب قضايا جديدة : قضايا تحديد الموقف من الحكومة الموقتة ومن الحرب ومن مجالس السوفيات ، واي طريق ستسلك الثورة في تطورها المقبل .

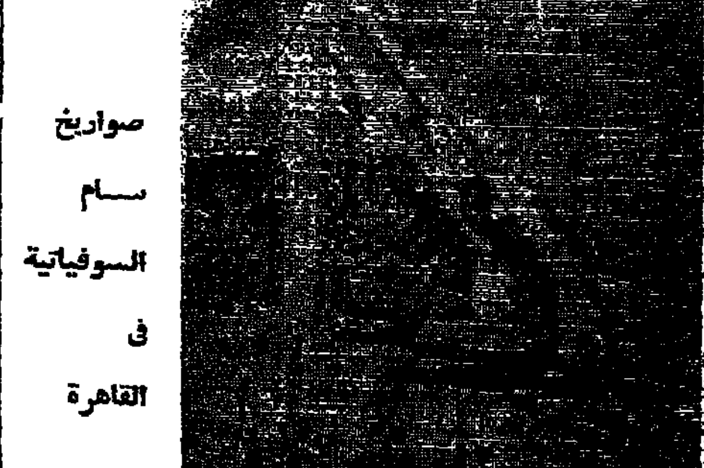
كان لينين في هذه الاثناء يتتبع ، من منفاه في سويسرا ، بانتباه بالغ تطورات الاحداث الثورية في روسيا . وما ان بلغ لينين نبا انتصار ثورة شباط حتى خف الى توجيه برقية ورسائل الى البلاشفة اعطى فيها الاجوبة المفصلة على جميع الاسئلة التي طرحتها الحياة بعد انتصار الثورة .

وتوجه لينين الى العمال الثوريين المنتصرين في روسيا بندائه المتوقد والمتحمس : « لقد اظهرتم في الامس معجزات من البطولة البروليتارية حيث اسقطتم القيصرية ولا مندوحة لكم من ان تظهروا مرة اخرى في مستقبل قريب لهذا الحد او ذاك ... معجزات من هذه البطولة لاسقاط سلطة كبار ملاكي الارض الرأسماليين» .

(في العدد القادم « لينين يعود الى قيادة الحزب البلشفي الى النصر »)

بون تقطع الامدادات الامريكية لاسرائيل

بون ـ المانيا الغربية ـ انضمت المانيا الغربية الى كل من اسبانيا وايطاليا واليونان وتركيا ، ودول اخرى من حلف الاطلسي ، وطلبت من واشنطن ان تتوقف عن استعمال اجوائها واراضيها لارسال الاعتدة العسكرية الى اسرائيل .





صواريخ سام السوفياتية في القاهرة

وشر البلية لا يضحك

كفر قـــاسم

صادفت امس الذكرى ال ـ ١٧ للعدوان الثلاثي على مصر (٢٩ـ١٠ـ٥٦) ولمجزرة كفر قاسم الرجعية التي استهدفت السكان العرب في اسرائيل . ان موقف الاستهتار الذي اتخذته حكومة اسرائيل بأرواح المواطنين العرب انعكس في الحكم الصادر على الضابط الذي اشرف على المجزرة ، بتغريمه بدفع « قرش » واحد ، حتى ان « قرش شدمي » اصبح مثلا على سعر الدم العربي المراق .. ولم يدر بخلد احد من انصار الحكم ان الاستهتار بدم السكان العرب سيتحول الى استهتار بأرواح السكان اليهود انفسهم كما دلت هذه الحرب الاخيرة وذلك بزجهم في حرب دامية جدا على مذبح المصالح الامبريالية والمطامع الصهيونية التوسعية. ان الثمن الباهظ الذي دفعه الشعب اليهودي ثمنا لغطرسة جنرالاته يثير اشد موجة من الذعر والتذمر في اسرائيل . وعلى الرغم من « الانتصارات » التي يعلن الجنرالات عن تحقيقها في القتال ، فان الصحف لا تكف عن المطالبة بالتحقيق في ظروف ادارة كل معركة ومعركة . ويجري التلميح بنوع خاص بمعركة اعادة احتلال موقع جبل الشيخ ودواقعه !

ان ظهور اصوات تطالب بمحاسبة وزير الدفاع ديان وجنرالاته يدل على عمق الازمة التي يتخبط بها الحكم في اسرائيل . فقد آن الاوان لتدميج جميع المسؤولين عن المجازر والسياسات الفاشلة لازالة العراقيل في وجه السلام.

بـــاب المنـــدب

قلنا منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ ان احتلال شرم الشيخ بالقوة بحجة تأمين الملاحة الاسرائيلية في البحر الاحمر لا يؤمن هذه الملاحة . فقد اغلق العرب الذين يسيطرون على منفذ البحر الاحمر الى المحيط الهادي باب المندب لعرقلة الملاحة الاسرائيلية الى الشرق . وهذا يعطل وصول ناقلات النفط الى ايلات علاوة على امور اخرى .

ويواجه حكام اسرائيل صعوبة في اشتراط فتح باب المندب كشرط من شروط وقف اطلاق النار . بينما لا يرى العرب كيف يمكن اعتبار عمل عسكري كمحاصرة اسرائيل اثناء القتال امرا مخالفا لوقف اطلاق النار ، خصوصا وان اغلاقه قد تم قبل وقف اطلاق النار !

ال ـ أرمي (الجيش) الثالث

لا شك ان وقف اطلاق النار كان نجاحا للمساعي الرامية الى ايجاد تسوية فعلية وسريعة لازمة الشرق الاوسط . ولذلك كان وقف اطلاق النار مكسبا لقوى السلام في العالم .

ومما يثير الاشفاق ان واضعي السياسة الرسمية في اسرائيل ، حاولوا استغلال هذا التطور نحو السلام لانقاذ سياستهم من الانهيار التام بتوجيه ضربة الى القوات المصرية في القطاع الجنوبي من الضفة الشرقية للقناة بمحاصرة الجيش الثالث ، الامر الذي عاد يهدد كل مشروع وقف اطلاق النار.

غير ان الخطوات الحكيمة التي اتخذها الاتحاد السوفييتي قد احبطت هذه اللعبة على الرغم من تهديدات نيكسون ووزير خارجيته كيسنجر باعلان حالة الطوارىء في القوات المسلحة الامريكية وهما يدركان كل الادراك ان توازن القوى في العالم ليس لصالح الولايات المتحدة . ولم تكن اجراءات نيكسون مثارا للسخرية وحسب ، بل اثارت نقمة دول حلف الاطلنطي وعمقت خلافها مع الولايات المتحدة الامريكية .

وتؤكد الانباء ان فكرة قطع مواصلات الجيش الثالث قد اصبحت بعيدة التحقيق تحت ظروف تتعلق بالابعاد الدولية الخطيرة للنزاع والعواقب المترتبة على عملية ابتزاز من هذا النوع .

قــرار ٣٣٩

وينص قرار مجلس الامن ٣٣٩ الصادر في ٢٣ـ١٠ على عودة القوات المتحاربة الى المواقع التي كانت فيها مساء ٢٢ـ١٠ الساعة ٦٫٥٢ . وهذه اول مهمة على قوات الطوارىء الدولية ان تقوم بتنفيذها . وليس اقتراح نائب رئيسة الحكومة يغئال الون بعودة كل القوات المتحاربة الى مواقعها قبل الحرب الا محاولة لطمس حقيقة ما جرى بعد السادس من اكتوبر . وهذا امر يرفضه العرب ولن يخدم قضية التسوية .

احتمـــالات وأخطـــار

ان قرار وقف اطلاق النار ٣٣٨ الصادر في ٢٢ اكتوبر ينص ايضا على البدء في تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وعلى اجراء محادثات سلام تحت رعاية جهات مناسبة . ويحاول حكام اسرائيل التمسك ببعض التأويلات والتعميمات في قرار مجلس الامن الجديد لطمس الحقائق الجديدة وتفريغ القرار من مضمونه . فلا تزال رئيسة الحكومة تتحدث عن حدود آمنة ومتفق عليها للتهرب من ضرورة الانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة .

ولكن فرصة السلام الحقيقية تتطلب تسوية عاجلة . فقد قرر مجلس الامن بقاء قوات الطوارىء الدولية في الشرق الاوسط ستة اشهر ، يجب ان تتم خلالها التسوية المنشودة . وسرعة التسوية تعتمد على مدى موافقة حكام اسرائيل تنفيذ القرارات الدولية . ولكن هذه المواقف ما زالت تثير اشد القلق . فالرأي العام لا يزال في حيرة ويسأل هل نحن على وشك تسوية سلمية ام على ابواب حرب خامسة ؟

ان الاكثرية الساحقة من دول العالم وشعوبها اصبحت تدرك مدى الاخطار المحدقة بالسلام من جراء تعنت حكام اسرائيل ومواقفهم العدوانية . وهذا يفسر عزلة حكام اسرائيل عن اكثر اصدقائهم في العالم .

فالحل العادل اصبح ضرورة حتمية ملحة ليس للدول العربية وحسب بل لجميع دول العالم . فأوروبا الغربية الصديقة التقليدية لاسرائيل اصبحت تعاني من عواقب الازمة ليس اقل مما تعانية الشعوب العربية الان ، بعد استخدام سلاح النفط اداة في الضغط للتوصل الى تسوية عادلة تضع حدا للاحتلال الاسرائيلي ولتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويرتكب حكام اسرائيل خطأ تاريخيا فاحشا ان هم اصموا آذانهم في هذه المرحلة من الصراع عن صوت الحكمة وعودة السلام .

صليبا خميس

في / الصو، / اطلاق ار

مواصلة منع النفط عن امريكا وهولنده

عادت وواصلت تهديدات ، عمان ، يوم الخميس الماضي ، الى بقية الدول ... وان ما يؤكد ... من النفط عن الولايات المتحدة وهولنده بسبب ... الجنوبي هو الضحي ... افتعلتها الاوسـ ...

بيـان الحزب الشيوعي في جنوب افريقيـا

تعاظم حركـة الاضواب بين العمـال الشعـب الافريقي يحمـل السلاح ضد حكومة فورستر العنصريه

(الاتحاد) ـ ننشر ، فيما يلي ، احد البيانات الاخيرة التي اصدرها الحزب الشيوعي الشقيق في جنوب افريقيا والذي يعمل في اقسى اوضاع العمل السري والقمع الوحشي الذي تقوم به حكومة العنصريين البيض ..

شهد النصف الاول من عام ١٩٧٣ الشغيلة المضطهدين في بلادنا وهم يقومون بعمل في ميادين عديدة من اجل تحدي نظام حكم الهيمنة البيضاء والاجور التي لا تمسك الرمق .

فحركة الاضراب الواسعة التي انتشرت في ناتال ، والتي شملت عشرات الآلاف من العمال السود ، هي دليل هام على موجة جديدة من الوحدة والنضال .

انها لجريمة قانونية خطيرة ان يقوم الافريقيون باضراب ، جريمة يعاقب عليها باحكام سجن ثقيلة . وجرت العادة ان يهجم جيش من الشرطة على المضربين ، مستخدما الغاز المسيل للدموع ، والضرب بالهراوات ، والكلاب البوليسية وحتى الاسلحة النارية من اجل ارغام العمال على العودة الى العمل .

ولكن الحركة كانت هذه المرة من القوة ، والسعة ، والروح النضالية بحيث لم تكن هذه الاساليب ذات جدوى في كسر معنوية العمال ووحدتهم . فقد خرج العمال الى الشوارع في تظاهرات ـ في مناسبة واحدة على الاقل ـ تتصدرهم الراية الحمراء . وانشدوا اناشيد للمؤتمر الوطني الافريقي المحظورة .

ان حكومة جنوب افريقيا تمر في وضع قلق محفوف بالمخاطر . فافراد حرب العصابات الافريقيون يحرزون مزيدا من التقدم في المناطق المتاخمة لحدود انغولا وموزمبيق وناميبيا وزمبابوي . وفي جنوب افريقيا ثمة خطر ماثل باستمرار يشكله اومكهونتو دي سيزوه ، وهو الجناح المسلح في حركة التحرر . وقد شعرت حكومة فورستر بانها مضطرة في هذا الوضع الى تفادي اشتباك مع المضربين ..

وارغمت الدولة وارباب العمل على ان يسلكا سلوكا متحفظا . فقدمت بعض التنازلات فيما يخص الاجور ، حتى في المناجم والصناعات الاخرى التي لم تشترك فعلا في الاضرابات .

وفي الحقيقة ، كانت هذه الزيادات زيادات نقدية صغيرة ولم تعوض حتى عن زيادة الاسعار الناجمة عن التضخم . وما يزال معظم العمال الافريقيين يتقاضون اجورا يقل مستواها عن مستوى ادامة العيش .

ان العمال لم ينالوا جميع مطالبهم بأي شكل من الاشكال . فما تزال نقاباتهم غير معترف بها ، وما تزال اضراباتهم غير شرعية ، وقد ضحي بالعديد من القادة . بيد انهم لقنوا ارباب العمل والحكومة درسا نافعا . وبدأ العمال انفسهم يتعلمون القوة العظيمة التي يملكونها في ايديهم عندما يكونون منظمين ومصممين.

وتحاول الحكومة وارباب العمل (تساعدهما النقابات « الرسمية » التي يهيمن عليها البيض، والمتواطئون مع الابارتيد) ان يوفروا صمام امان عن طريق تشكيل « مجالس عمالية » زائفة ، ونقابات تابعة للشركات ، او نقابات سوداء خاضعة لمجلس النقابات الذي يقوده البيض . ولكن الافريقيين سيرفضون ، من اجل تطوير نضالهم وتعزيزه ، مثل هذه التضليلات ، سيطالبون بحقوق نقابية كاملة ، بما في ذلك حق الاضراب ، ويعززون مؤتمر نقابات جنوب افريقيا ، وهو منظمة العمال الصناعية التمثيلية الحقيقية الوحيدة ، التي ناضلت بشجاعة ضد جميع اشكال التمييز العنصري منذ تأسيسها قبل ١٨ عاما .

وقد اعطت حركة الاضراب زخما جديدا لعطف العالم وتضامنه مع شعب جنوب افريقيا المضطهد في كفاحه ضد الابارتيد والارهاب الابيض.

فالاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، واعضاء منظمة الوحدة الافريقية وبلدان آسيا وامريكا اللاتينية وحركات التحرر الوطني في المناطق الاخرى المناضلة من اجل الحرية ، قد واصلت وشددت تأييدها المستمر للثوريين في جنوب افريقيا .

وقد اثارت الطبقة العاملة في بريطانيا ، والولايات المتحدة ، وجمهورية المانيا الاتحادية والبلدان الامبريالية الاخرى أسئلة حادة تتعلق بالطريقة التي يقوم بها الرأسماليون الاحتكاريون في بلدانها ـ من خلال المؤسسات التابعة والفروع في جنوب افريقيا ـ في جني ارباح طائلة من العمل الالزامي والابارتيد .

ان المؤتمر النقابي الكبير ضد الابارتيد الذي عقد في جنيف في يومي ١٥ ـ ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٧٣ ، والذي يمثل ١٨٦ مليون عامل ، ويوحد لاول مرة منذ سنوات عديدة جميع الفصائل الرئيسية للحركة النقابية ، قد شجب بالاجماع الابارتيد والتمييز العنصري باعتبارهما جريمة ضد الانسانية . ودعا الى سلسلة كاملة من تدابير عملية تقوم بها الحكومات ، والنقابات وارباب العمل من اجل مقاطعة جنوب افريقيا العنصرية وتقديم تأييد مالي ، ومعنوي ، ومادي الى عمال جنوب افريقيا وشعبها « من خلال منظماتها النقابية والسياسية الحقيقية » .

وعلى الرغم من مثل هذه الضغوط الداخلية والخارجية ، تواصل حكومة جنوب افريقيا الفاشية ارهابا لا هوادة فيه ضد القوى الوطنية والدمقراطية في البلاد .

ان مانديلا ، وسيسولو ، وكاترادا والابطال الاخرين في محاكمة ريفونيا التي جرت منذ عشر سنوات ، ما يزالون ، مثل آلاف الاشخاص من ضحايا الاضطهاد الآخرين ، يقاسون من السجن مدى الحياة في ظروف رديئة في سجن جزيرة روبن الجهنمي والسجون الاخرى . ويقاسي ابرام فيشر ، المحامي الشيوعي البارز ، البالغ من العمر الخامسة والستين والذي تشتد عليه وطأة المرض ، من الذبول بسبب سجنه مدى الحياة في سجن بريتوريا المركزي على الرغم من النداءات لاطلاق سراحه التي وجهها قادة كنيسة ومواطنون بارزون آخرون في جنوب افريقيا .

وقد اصدرت في الآونة الاخيرة احكام شديدة بالسجن على « سداسي بريتوريا » ـ بتراس مثيمبو ، وغاردنر سيجاكا ، وثيوفيلوس خولو، وجاستس مبانزا ، والكسندر موماديس وسين هوسي ـ بسبب « جريمة النضال » من اجل تحرر وطننا .

وفي داخل جنوب افريقيا يطالب الحزب الشيوعي وحركة التحرر الوطني برفع راية المقاومة الى مستوى اعلى ، وتنظيم وممارسة كل شكل من اشكال النضال ، العلني والسري ، والعنيف وغير العنيف ، حتى يطاح بالعنصريين الفاشيين وينال الشعب حريته .

نحن ، الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا ، ندعو ملايين المعارضين للابارتيد في كل قطر الى تشديد حملاتهم الرائعة للتضامن ، والى عزل العنصريين ومقاطعتهم في كل الميادين ، السياسي والاقتصادي ، والتجاري والدبلوماسي ، والرياضي والثقافي.

ونحن نتوجه بثقة الى رفاقنا في الاحزاب الشيوعية والعمالية في جميع البلدان ليقوموا بدور طليعي وديناميكي في تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومؤتمر جنيف .

لا تعامل مع الماويين المتطرفين البيض في بريتوريا .

لا اسلحة ـ ولا استثمارات ـ ولا تجارة ـ ولا هجرة بيضاء لجنوب افريقيا .

ارموا بفورستر خارج ناميبيا .

لا فرق عنصرية في الرياضة العالمية.

الحرية لمانديلا ، وسيسولو ، وكاترادا ، وفيشر وجميع المعتقلين السياسيين .

اطردوا جنوب افريقيا من الامم المتحدة .

الى الامام من اجل جنوب افريقيا حرة دمقراطية .

أساتذة ورجال فكر وفن اسرائيليون يدعون الى وقف سفك الدماء واحلال السلام العادل

تل أبيب ـ وقع عدد آخر من اساتذة والشخصيات السياسية والاجتماعية ورجال الفكر والفن على نداء الى الاطراف المتحاربة يدعونها الى وضع حد لسفك الدماء واحراز السلام على أساس قرار مجلس الامن ، السلام الذي لا يقوم على الضم ومن خلال احترام سيادة اسرائيل والدول العربية ، ومن خلال الاعتراف بالحقوق القومية لاسرائيل والشعب العربي الفلسطيني واحترام هذه الحقوق .

وقد وقع عليه :

البروفيسور م. اوبنهايمر ، البروفيسور ش. ابشتين ، الدكتور و. ارليخ ، ع. بورشطين ، ص. برينشتين ، و. هيلر ، ح. هيلو ، ن. هرشفلد ، أ. فلنسكا ، الدكتور ب. كوهن ، ر. لوبيتش ، ح. ليفي هاس ، ح. ليس ، الدكتور ي. ليف أ. فلج ، ت . فلج ـ شريك ، ف. كدرون ، أ. كوليكوب ، الدكتور م. قس ، ش. قس ، ز. كارنو ، ي. شريك .

هذا وكنا قد نشرنا في عدد يوم الثلاثاء الماضي عن مجموعة اخرى من رجال الفكر والاساتذة تدعو الى وقف سفك الدماء واحلال سلام عادل .

طيــــارون من جنـــوب افريقيـــا ؟!

القاهرة ـ أصرت البلاغات الحربية المصرية ، في الايام الاخيرة للقتال ،

على ان طائرات ميراج يقودها طيارون من جنوب افريقيا قد اشتركت في القتال الى جانب القوات الاسرائيلية في جبهة قناة السويس وان الدفاع المصري اسقط احداها .

والملاحظ ان المصادر الاسرائيلية الرسمية لم تنف هذا الخبر واكتفت بالادعاء انه « تبرير آخر » ..

هذا ويذكر ان حكام جنوب افريقيا العنصريين كانوا ، منذ الايام الاولى لتجدد القتال ، قد اعلنوا رسميا على وقوفهم مع حكام اسرائيل في هذه الحرب معتبرين ان اسرائيل تحارب نفس العدو ـ « الشيوعية » ، وتدافع عن نفس « المدنية » ـ البيضاء العنصرية ..

مجلة « اقتصاد الشرق الاوسط » :

النفط العربي سلاح جدي اكثر مما كنا نتصور توزيع الغاز بالبطاقات في الولايات المتحدة

لندن ـ اعترفت مجلة « اقتصاد الشرق الاوسط » التي تصدر هنا باللغة الانجليزية بان العرب استطاعوا استخدام سلاح النفط بصورة ناجحة وبرهنوا انه سلاح اكثر جدية مما كانت الدول الغربية تتصور قبل اندلاع القتال في السادس من تشرين الاول الجاري .

وقالت المجلة ان البلدان العربية المنتجة للنفط خفضت انتاجها خلال الشهر الجاري بنسبة ٢٠٪ بالمقارنة مع الانتاج في الشهر الماضي ، ايلول. فقد انخفض الانتاج بحوالي ٤ ملايين برميل نفط يوميا . واضافت المجلة ان هذه النسبة الكبيرة من الهبوط تساوي ضعف النسبة التي اتفقت عليها الدول العربية المنتجة للنفط في مؤتمر الكويت الطارىء الذي عقد في الاسبوع الاول لتجدد القتال .

وكانت هذه الدول قد قررت تخفيض انتاجها من النفط بنسبة ٥٪ شهريا .

وذكرت مجلة « اقتصاد الشرق الاوسط » ان السعودية ، اغنى البلدان العربية بالنفط ، خفضت انتاجها بنسبة ٣٦٪ وذلك على اثر قرارها بوقف تصدير النفط الى الولايات المتحدة الامريكية . وهي أعلى نسبة تخفيض لانتاج النفط . اما الكويت فقد خفضت انتاجها بنسبة ٢٢٪ .

قلق في الولايـات المتحدة

وفي الولايات المتحدة الامريكية يسود قلق بالغ الاوساط الرسمية الشعبية بسبب وقف تصدير النفط العربي اليها .

فقد صرح السناتور ميلتون ، احد اعضاء لجنة الداخلية التابعة لمجلس الشيوخ ان الحكومة الامريكية ستضطر في المستقبل القريب الى بيع قسم من منتجات النفط بالبطاقات ، وانه قد يؤثر فعلا بتوزيع الغاز بالبطاقات .

« مشاعر الغزيين الحقيقيـة تستطيـع ان تراهــا في عيونهـــم » .. ٤٠٠٫٠٠٠ أهالي غزة واثقون بأن اسرائيـل ستنسحب ويستشهـدون بالانسحـاب عـــام ١٩٥٧

تل ابيب ـ كتب محرر « دافار » ، داني صدقوني ، (الجمعة ٢٦ـ١٠) ان ٤٠٠٫٠٠٠ اهالي غزة المحتلة مؤمنون الان بأن اسرائيل ستنسحب قريبا كما انسحبت في عام ١٩٥٧ بعد انهيار العدوان الثلاثي على مصر .

وقال : « ان مصر هي العليا مرة اخرى في غزة ، واما علينا فينظرون شزرا على اعتبار اننا سنضطر الى الانسحاب ، ان عاجلا او آجلا ، والا ـ يقولون ـ ستكون هزيمتنا في الحرب القادمة هزيمة كاملة » ..

وقال ان الغزيين يعتمدون في تقديراتهم هذه على قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، الذي اضطرت اسرائيل الى الموافقة عليه ، وهو ينص على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران .

وقال : والتطورات الاخيرة آثارت في نفوس الغزيين ، من جديد ، الامل في عودة اسرائيل الى حدود التقسيم من عام ١٩٤٧ .

وقال ان احد الغزيين اخبره بصراحة قائلا : « اذا كنتم حقا تريدون السلام فليس لكم مناص من العودة الى حدود ١٩٤٧ » .

وحول ما يدعيه رجال الحكم العسكري من ان « الحالة طبيعية » في غزة ، قال محرر دافار ان هذا الادعاء لا يعبر عن مشاعر الغزيين الحقيقية . وقال : « ان الموظفين والجنود الاسرائيليين يقولون ان مشاعر الاهالي الحقيقية تستطيع ان تراها في عيونهم » .

الوضـــع في بنغـلاديش مـــن خلال بيــان حزبها الشيــوعي

دوله جـديدة تشق طريق التقـدم في وجـه مؤامرات الامبـرياليين والماويين والرجعية الطائفيه

(الاتحاد) ـ ننشر فيما يلي ، باختصار ، بيان هيئة السكرتارية المركزية للحزب الشيوعي في بنغلاديش الذي نشر في دكا في أوائل حزيران (يونيو) ١٩٧٣ :

يقوم امبرياليو الولايات المتحدة ، والصين الماوية ، وعملاء الباكستان والمجموعات المتطرفة المختلفة ، بحملة من اجل « بنغلاديش مسلمة » ، وذلك لاثارة تمرد مضاد للثورة في بنغلاديش . ويتحدث باشاني (قائد حزب الشعب الوطني ـ المحرر) وآخرون بشكل ساخر عن القيام برفع علم مختلف ويجري استخدام التهديدات بالتحريض على التمرد ، والنهب واشعال الحرائق . ويقوم الامبرياليون ، والصين الماوية والعملاء الباكستانيون بدفع البلاد نحو حرب اهلية ، لان قيام بنغلاديش مستقلة كان ضربة قوية لامبرياليي الولايات المتحدة ، والصين الماوية واحتكارات الباكستان .

وقد حقق نشوء بنغلاديش مستقلة تغيرا ثوريا أفضى الى الاطاحة بحكومة يسندها امبرياليو الولايات المتحدة والصين الماوية ، واصبحت بنغلاديش قادرة على الانسحاب من الاحلاف العسكرية لامبرياليي الولايات المتحدة . ووجه ميلاد بنغلاديش ، وهي دولة مستقلة ذات سيادة ، ضربة عظيمة الى مصالح امبرياليي الولايات المتحدة ، والصين الماوية واحتكارات الباكستان .

وقد شرعت الحكومة بعد نيل الاستقلال في تطبيق اصلاح زراعي وتأميم البنوك ، وشركات التامين والصناعة . فمهدت سياستها في حقل التأميم لتغيرات ثورية في اقتصادنا ووضعت البلاد على طريق التطور اللاراسمالي . يضاف الى ذلك انه قد تطور في مجرى الكفاح من اجل الاستقلال تحالف وصداقة بين القوى الدمقراطية والوطنية في البلاد .

وتبنت بنغلاديش سياسة خارجية مستقلة قائمة على الحياد . والصداقة بين الهند والاتحاد السوفييتي وبين بنغلاديش ، وممارسة سياسة خارجية مستقلة ، هما دعامتان لتقدم بنغلاديش المستقل .

وقد اثرت السياسة التقدمية التي تمارسها الحكومة تأثيرا قويا في مصالح الامبرياليين والصين الماوية واحتكارات الباكستان . وقلصت الصداقة بين بنغلاديش وبين الهند والاتحاد السوفييتي ، النفوذ الامبريالي في شبه القارة الى حد بعيد .

ولهذا السبب ، كان الامبرياليون والقوى الرجعية الاخرى يحوكون المؤامرات ، منذ ان ظهرت بنغلاديش الى الوجود ، ضد استقلالها ، محاولين تعكير الصداقة بين الهند ، والاتحاد السوفييتي وبين بنغلاديش . واشتركت الصين الماوية بدورها في هذا التآمر وشددت الدعاية المعادية للسوفييت ، تدفعها مصالحها الضيقة الانانية .

وقد دمرت الحرب اقتصاد بنغلاديش ، والنواقص في الاغذية التي حصلت في الفترة الاولى هي الآن على درجة كبيرة من السوء . ونشأت صعوبات كبيرة في تجهيز المواد الغذائية والضروريات الاخرى ، بسبب الركود في النقل . ونتيجة للخراب الذي انزلته الحرب بالاقتصاد ، يوجد نقص في تموين المواد الغذائية والوضع حرج في قطاعات اخرى ايضا . والامبرياليون والرجعيون الاخرون ـ الذين يعرضون استقلال بنغلاديش للخطر عازمون على جعل هذه الازمة اكثر حدة .

انها ليست بالمهمة السهلة ان تنتهج الحكومة سياسة فعالة من اجل التقدم والاصلاح الوطني . واذا ما أريد لهذه السياسة ان تنجح ، فعلى جميع القوى الوطنية والشعب باكمله ان يوحدا الجهود ، ويجب القيام بتغيرات ثورية في تركيب الحكومة والجهاز الاداري . وبدلا من ذلك ، أفضى الفساد والمحاباة ، وتسرب عناصر غير وطنية الى الوظائف الحكومية ، والنواقص في الادارة الى تفاقم الازمة . فالفساد والتعسف شائعان . ونجم عن ذلك ، ان من يقومون بدعاية ضد الدولة ، والمهربين والمحتكرين يمتلكون فرصة جديدة لمواصلة ممارساتهم . وفضلا عن هذا يعمد امبرياليو الولايات المتحدة وعملاء الباكستان ، بالتواطؤ مع قسم من طبقتنا المالكة التي عارضت سياسة التاميم منذ البداية ، الى اعاقة الانتاج عن عمد في الصناعات المؤممة لكي يفاقموا الازمة الاقتصادية . ويشن الامبرياليون ، والصين الماوية وعملاء الباكستان بالاشتراك مع حزب الشعب الوطني الذي يقوده باشاني وحزب جاتيا ساماجتانتريك (الحزب الاشتراكي الوطني ـ المحرر) حملة دعائية دينية طائفية معادية للهند ومعادية للسوفييت لتخريب العلاقات بين الهند والاتحاد السوفييتي وبين بنغلاديش ، من اجل تمهيد الطريق لتغلغل النفوذ الامبريالي والماوي .

ومنذ الانتخابات العامة ، كانت احزاب دينية طائفية مثل جماعة الاسلام والرابطة الاسلامية ، وعملاء الباكستان مثل البدر ، تقوم بحملة تحت حماية باشاني والحزب الاشتراكي الوطني من اجل « بنغلاديش مسلمة » ، ضد الهند ، مهددين صراحة بالقيام بانتفاضات دينية طائفية .

ويضع امبرياليو الولايات المتحدة ، والعملاء الماويون وعملاء الباكستان خططا سرية لاثارة الفوضى ، والبلبلة ، والحرب الاهلية اذا أمكن ذلك . ويقدم نشاط حزب الشعب الوطني بقيادة باشاني والحزب الاشتراكي الوطني خدمة لهؤلاء العملاء .

وتبرهن وسائل الدعاية التي تملكها الدولة على انها ليست اهلا لمهمة تنظيم دعاية ضد اعداء الدولة . وهذا يعني ان الاعداء قد شقوا طريقهم الى الوظائف المدنية . ونحن على اعتقاد بأنه يجب تخليص كليهما من العملاء الامبرياليين والماويين والباكستانيين .

ويواصل أعداء الاستقلال نشاطاتهم بصورة مكشوفة ، ومع ذلك لا تقوم الحكومة بأية تدابير ضدهم .

ونحن ندعو جميع الاحزاب والمنظمات الوطنية والشعب باكمله الى شن هجوم مضاد من اجل ضمان صيانة الاستقلال ، الذي كلف احرازه حياة الملايين ، والحاق الهزيمة بالاعداء .

وفي الوقت نفسه ، من الضروري زيادة الانتاج وضمان حسن توزيع المنتجات . وتحتاج الحكومة من اجل القيام بهذا الى مساعدة تقدمها جميع القوى الوطنية والشعب . ونحن ندعو رابطة الشعب ، وحزب الشعب الوطني (حزب مظفر احمد ـ المحرر) والقوى الوطنية الاخرى الى تطوير خطة عمل مشتركة ، من اجل الحاق الهزيمة بالامبرياليين والماويين وعملاء الباكستان والتغلب على الازمة الاقتصادية .

ونناشد بوجه خاص العمال ، والفلاحين والشغيلة الاخرين ، ان يحبطوا جميع المؤامرات ضد الاستقلال ويعملوا على زيادة الانتاج في كل صناعة .

ان الحزب الشيوعي سيستخدم جميع طاقاته لالحاق الهزيمة بامبرياليي الولايات المتحدة ، والماويين وعملاء الباكستان واحباط محاولات بث الشقاق بين الطوائف الدينية . وهو يحث جميع منظماته ومؤيديه واعضائه الى ان ينطلقوا وفق ذلك . ولهذا السبب ، يجب ان يجري تأكيد خاص على استخدام عناصر واعية وطنية والرأي العام .

ونحن ندعو الى عقد اجتماعات وتظاهرات في جميع انحاء البلاد للكشف عن اعداء الشعب .

فلنعمل بصورة مشتركة لالحاق الهزيمة باعداء الدولة . ولنطالب بالقيام بعمل حكومي ضدهم . ولنعمل معا ، في الوقت نفسه ، للتغلب على الازمة الاقتصادية ، وتوسيع الحركة وتطبيق برامج ملموسة لتحقيق هذا الهدف .

بيـان الجبهـة ـ بقيـة

مواقعها ، وتساعدها على ان تلعب دورا فعالا في قيادة النضال من اجل تنفيذ مهام الثورة الوطنية الدمقراطية » .

وفي حقل الاقتصاد ، دعت اللجنة المركزية للجبهة القومية ، والكادر القيادي في الحزب والدولة والشعب الى تعبئة الطاقات ، والموارد المادية والبشرية ، لزيادة الانتاج وتطوير الاقتصاد الوطني .

وجرى التأكيد على ان الجبهة القومية الحاكمة تلعب دورا موجها في خلق اقتصاد وطني سليم وتحسين مستويات الشعب المعاشية . واللجنة المركزية تعتقد ان من الحيوي ضمان جميع الظروف اللازمة من اجل تنفيذ خطة السنوات الخمس المقبلة للتطور الاقتصادي التي يجري وضع مسودتها في الوقت الحاضر بالمساعدة الودية التي يقدمها الاقتصاديون السوفييت .

وناقشت اللجنة المركزية في الميدان العسكري تقرير المكتب السياسي حول انشاء الميليشيا الشعبية . وصودق على قرار حول المبادىء الاساسية لتاسيس وحدات الميليشيا الشعبية في جميع المؤسسات الصناعية ، وتعاونيات الدولة ومكاتبها في الجمهورية .

وناقشت اللجنة المركزية ايضا امن البلاد في ضوء « الاحداث الراهنة والمؤامرات الامبريالية والرجعية المتعاظمة ضد اليمن الدمقراطية » ، فاكدت على « الحاجة الى تعبئة جهود الشعب ، واعداد الشعب وتنظيمه من اجل ان يكون قادرا على مقاومة اية مؤامرات ضد الثورة » .

في الذكرى السابعة عشرة لمجزرة كفر قاسم والعدوان الثلاثي على مصر

قبل ١٧ سنة وبالضبط في يوم الاثنين ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ حدث العـدوان الثلاثي على مصر ، ومرت البلاد في فتـرة ليست بالقصيرة في حالة تعتيم ... مثل الفترة التي مررنا بها في الاسابيع الماضيـة ،وفي ذلك التاريخ حدثت المجزرة المعروفـة بمجزرة كفر قاسم التي ذهب ضحيتهـا ٤٩ شخصا بين رجل وامرأة وطفل ... ولقد حركت تلك الاحداث ولا سيما المجزرة بشكل خاص مشاعر الشعراء والكتاب . وفي هـذه الزاوية ولمناسبة هذه الذكرى نقدم لقرائنا شيئا مما قيل .

توفيـق زيـــاد

حصاد الجماجم

الا هل اتـاك حديث الملاحم
وذبح الاناسي ذبح البهائم
وقصة شعـب تسمى
... حصاد الجماجم
ومسرحها قرية اسمها
... كفـر قـاسم

***

حديث افاق عليـه الجميع
فظنوه اضغاث حلـم مريـع
ولكن .. تقضى هزيع ..
... وجاء هزيع
وفتحت الاعين الواهمة
وصك مسامعنـا النائمـة
صراخ الثكـالى
صـراخ الصبـايا
طغى وتعـالى
صـراخ الشيوخ
صـراخ الحبـالى
صراخ الشباب الذبيـح
تزد صدورهم العاريـة
وايديهم الخشنة القاسية
بصاق الرصاص الجموح .

***

صـراخ تفجـر في امتي
براكين .. بالحقد .. بالنقمة
وباللعنة المـرة
صـراخ يهز ضمير البشر
ويفلـق قلب الحجـر
وينقض مثـل القـدر
يزمجر كالرعد حين يجن
فأصداؤه في النواحي ترن
كأصداء اسطورة من عصور سحيقة
ولكنها رغم ذاك ... حقيقة

....

لقد كان ذلك ذات اصيل
اصيل نهار ... رهيب ... وبيل
وفي الافق يلهث ضوء عليل
بقايـا فلـــول ...
من الشمس تركض نحو المغيب
تخطف انفاسها اللاهثات
ظلام يذر بقـرن رهيـب

***

وفي مدخل القرية الواجمة
وجوم القبـور
على جانبيه وبين الصخـور
وبين الحقـــول
وفوق التلال
اقام الجنـود متاريسهـم
وشدوا زناد بنادقهـم
لسحق « العدو اللعـين »
قساة الوجوه .. قساة العيـون
كان بهم لوثة من جنون
... وسارت الى الفخ تلك الضحايا
وما حسبت ان سور المنايا
ترصدها في الطريق الرهيب
لتقصف زهر الحياة الحبيب

***

... مشت بعد كدح النهـار
محملة بالطعام لبعض الصغـار
ومثقلة بالهموم الكبار
... وسارت وفي راسها فكرة داوية
تفكر في العيشة القاسية
وفي وجنتي طفلة لاهية ــ
وافئدة حية .. شاكية
واجسام اطفالها العارية
واكتاف شعب باثقاله حانية
واغنية .. عذبة .. باكية .

***

تفكر في الحاكم المتمادي بعسفه
وجاسوسه المستبد بسفيه .

ويستعرض توفيق زياد في ابياته المتتاليـة اولئك الناس وهم يعودون الى بيوتهـم ، فمنهم من يفكر بزوج حبيب مريض ، او ام عجوز قعيدة ، ومنهم من يفكر بالارهاب الذي كان يفرضه الحكم العسكري على الاهلين ، والامنيات التي تداعب نفوسهم ... الى ان يقول :

... واذ بالرصاص يشق الفضاء
ويحصد اجسامهم كالسنابـل

....

ومد الردى للضحايـا ذراعـا
ليتصف خمسين روحا تباعا
فتسقط فوق الثرى الاسمر
لتسقيه خمر الدم الاحمر

***

وخيم صمت ثقيل ... مديد
على حلبة المجزرة
فتقطعها قهقهات الجنود
لنصر بمعركة ظافـرة
ممجدة بـــاهرة
وصرخة ضابطهـا الآمرة
يعربد في لهجة ساخرة
يشير لحشد ضحايا الحضـارة
« كفى ... انهم سقطوا كالنشارة »
« كفى ..! فالرصاصة فيهم خسارة ... »

***

ويمشي الجنود بكل « اباء »
كمشي الاوزة ... في خيلاء
فتغطس اقدامهم في دمـاء
سراعا الى جثث الابريـاء
تقلبها دون اي حياء
وتخطف ساعاتها في خيـال
وتختطف حلي النســاء
وما حملت من ثمين وغـال
ويأتي الجنود الى جثة ...
لانسانة ... في الثلاثين حبلى
وفي شهرها الثامن
خلت من حـلي
الا الامومـــة
برغم الردى تتجـلى
على وجهها الواهن
فيزرع ضابطهم حربة
ببطن تبقت بـه
نطفة من حيـاة .

سـالم جبـران

كفر قاسم

الـدم لم يجـف ...
والصرخة لا تـزال
تمزق الضمـير
والقبـــور
مفتوحـة ... في فمها اكثر من سؤال
ولم يزل مدخل كفر قـاسم
مروعا من هـول تلك الليلة السوداء .
يـا امتي الثكـلى
بنوك كلهم في مهجتي
واكره البكـاء
اكره ان اجثو على القبور ، والجزار
يسحب حقل الطريق من تحتي
ويعطي للريـاح الـدار
يا امـة احبها تنبهي
فلا تزال الحية الرقطاء
تعشى الى الدماء .

وفي تلك الايام العتمة ، وكانت الانباء تحمل بطولات الشعب المصري والجيش في درء العدوان الثلاثي ، يبرز اسم بور سعيد ، التي صمد اهلوها وهم يقاومون العدوان المثلث . وفي بور سعيد يقول عصام العباسي:

زمجرة هـامسة

الى بور سعيد

الى بـور سعيد
الى كهلهـا والوليـد
الى الاميـات الغضـاب
الى شيبهـا والشبـاب
الى غيدهـا الشاكيات السـلاح
الى المطلعين ضياء الصباح
سلامـا تفجر من كل جيـد
سلامـا يجوز رهيب الحـدود
الى بـور سعيد .
اليكم حماة القنـال ازف النشيد
نشيدا يزمجر همسـا بغـاب رهيب
تولاه ذئب كريب
ابـاح امتصـاص الدمـاء
وبقر الحبالى وقتل العجوز ونهش الوليد
ويرصف وعر الطريق
بعظم ولحم وتنك الحديد
سيجتـاز همسي رهيب الحـدود
ويأتي دويـا اليكم حمـاة القنـال
الى بـور سعيد

✶

تغزلت بالسمر غيد القنـال
تشمر عن سـاعد للنزال
لتذرا عن مصرهـا عاتيـا
يريد القنـال وارض القنـال
تلاح لعيني امتشـاق القـدود
وشذر اللحـاظ وخفق النهـود
ولاحت لعيني ظبـاء الدلال
تثنى ابـاء بسـاح النضـال
لباة اجدن فنون القتـال
وفي بـور سعيد
« الى الانتقـام .. الى الانتقـام »
نـداء يجلجل بين الركـام
وبين القـذائف ذات الرعود
ونـار جهنم ذات الوقود
ويهزا بالحمم الهـابطة
فخنســاء مصر الحقـود
ترف الشهيد وراء الشهيـد
وتأبى البكـاء
فان الدموع ليوم الظفر
ليوم يولول فيـه الطغـاة
وتأبى العزاء
فان العزاء بطرد الغزاة
وطرد العـدو اللـدود
ومن بـور سعيد

✶

وشيخ عجـوز كوتـه السـنون
يحث الى المـوت خطواتـه
يهب ليذرا عن قبـره
لئلا يدنس في طهره
ويبصر فوق الرغـام نتاه الوحيد
تجندل في غـارة عـاتية
فيفرغ في الجـو رشـاشه
ويسقط قرب حطـام الشهيـد
حطامـا لطـائرة عـادية
وينفث في نشـوة طـاغية
فداء لعينيك يا بور سعيد
انا بـور سعيد
تبدعي النشيـد
بلحن جديـد
بمجـد فيك طريق الخلـود
اقمت البنـاء المشيـد
يطاول اهـرام خوفو الكبـير
تجر الحنـون رهـج العصـب
وارغى وازبـد مستعمـر
وانك ترتدين عنـك الخطـر
وينقف حولك رحب الوجـود
وتزار معـك ليوث العرب
لمن يفنى النضـالون
بانك نسـت مثـالا احـد
وان العروبة في رحبهـا
غدت كلهـا بـور سعيد

***



الرسوم بريشة عبد عابدي

كفر قاسم في الادب العبري

وحركت ، المجزرة ، مشاعر الشعراء والكتاب من غير العرب ونورد للقارىء هنا شيئا من قصيدة للشاعر العبري ناتان الترمان ، الذي كان له في « دافار » زاوية اسبوعيـة يضع فيها اشعاره .. وكان ذلك في ٧ـ١٢ـ٥٦ :

حــــدود المثلـــث

بعد ان تهتف امامك قليلا قليلا تفاصيل ذلك العمل المثير
بعد ان تجلى لك طابعه ومداه وتجسد امامك كالنصب
وقارنته ببلاغ الحكومة عن « المصابين » ذلك البلاغ المغمغم الشـاحب
ولم تعلم اذا كان البلاغ يقصد هذا العمل ... فان هوة بعيدة بين الاعمال وصداها

* * *

يقولون : « ستجري محاكمة وينتهي الامـر » . ستقضي العدالة وتصدر احكامها
يقولون : لنترك ذلك لمجرى القضاء الا يكفي ذلك ؟
لا ... ان ذلك لا يكفي مطلقـا
ان القضاء هو الف باء ، هو الخطوة الاولى . ولا يمكـن الا تثير الجريمة القضاء
ولكن سيان قبل المحكمة او بعدها ، فالقضية ينقصها امـر اساسي كبـير

* * *

لا يمكن لمجتمع بشري ، يجري فيه هذا الحادث المروع
الا تثير فيه القلق والسخط ... سخط الجمهـور ونقمته ، ونقمة كل رجل وامرأة
وبدون ذلك لا تكون المحكمة سـوى صدى آلي ، مفتعـل ، صدى في الصحراء ، في الفضاء وليس في نفوس شعب صادق الوعي والاحساس

* * *

منذ يوم الحادث الى الآن ما زال يعالج ذلك الامر .
بالهمس السري ، الذي لم يعد سرا فقد اخذ يطوف العالم ،
ومنذ ذلك الحين الى الآن تلف القضية بالكتمان
كتمان غير انساني وغير عادل وغير ضروري
والمنشدون والمنشدات يشيدون بمديح قوة الحدود

* * *

وهكذا . بدلا من وضع الخط الجريء الذي يفصل بـين الناس والمجرمين
بين عمل الحرس الضروري وبين من يجعله عملا مقلقا
تنتشر ظلمة الصمت على الجميع
واللجنة التي اقيمت للتحقيق ، اشد اللجان خرسا وسرية
لا يمكن لمجتمع انساني ، ولا لجمهور واع
الا يستشار في حادث كهذا والا يسأل ا بغض النظر عـن الواعظين ،
كيف حدث ما حدث . وكيف يمكن ان يحدث ما حدث
وكيف وماذا عليه ان يفعل لئلا يتكرر ذلك غدا .

الى ابناء كفر قاسم

للشاعر العبري : أ. نوف

احني راسي
امام النســاء واطفالهن
امـام كل كهل وحفيـده
الذين ذبحوا في قريتـكم
اقســم براسي
كمـا لم انس حتى الان
فلن انســى في المستقبـل
وكمـا لن اصفح حتى الآن
فلن اصفح في المسـتقبل
كمـا حفظت حتى الآن
ذكرى امي
التي قتلها زبانية الاس . اس
ولم تدنس يدي وراسي
ايـة تعويضات منتنه
فالى الابد سوف اتذكر
ولن اعرف ايـة « صلحة »
سأذكر القذارة في ذروتها :
مطر من الرصـاص
واصابة هـادئة للهدف
بعد تصويب جيـد
والحربـة .. لانهـاء العمل !
سأذكر بقلبي وسأذكر براسي
سأذكر الى الابـد
موت اخوتي واخواتي
الذين صرعتهم اليد اللعينة
واولئك الذين ارتكبوا الجريمة هناك
ليس لي اخـوة ... الى الابـد
ولتكن ملعونـة .. الى الابـد
يـد قـايين الخـائنة

ترجمة س.ا

الرياضات

مباريات الجولة الثانية للبطولات الاوروبية

اقيمت في جميـع انحـــاء اوروبـا في اواسط الاسبوع الماضي مباريات مرحلـة الذهـــاب الى البطـولات الاوروبية الثلاث . وقـــد اتصفت هذه المباريات بعـدة نتائج غير مرتقبة وبتأرجـح مواقف عدة فرق قوية ، كان مقدرالها لقوتها ومقدرتها ان تكون في وضع افضل .

كـأس الأنـديـــة الابطـــال

كانت المبـاراة التي جذبت انظار المراقبين والمعلقين ضمن هذه البطولة تلك التي استقبل فيها بطل اوروبا ، نادي اياكس الهولندي ، بطل بلغاريا « شنكا » ، حيث كان متوقعا فوز الهولنديين بسهولة . الا ان ذلك قد تحقق ولكن بصورة اخرى . حيث ان الهولنديين فازوا بالفعل ولكن بهدف لصفر وبضربة جزاء (بنلتي) فقط . الامر الذي يجعل موقفهم صعبا في مباراة الاياب في بلغاريا .

وفي ميونخ استقبل البطـل الالماني الغربي **بايرن ميونخ** زميله من المانيا الديموقراطية **دينامو درزدن** . وقد تمكن هذا الاخير من هز قلـوب المتفرجين المحليين اذ تقـدم بثلاثة اهداف لهدفين . الا ان صحوة المهاجمين المحليين وخاصة الهداف مولر حولت النتيجة الى فوز ٤ : ٣ . ولكن النتيجة هذه في صالح الفريق الديموقراطي ، حيث ان اي فوز ولو بسيطا يجعلهم في الكفة الراجحة . اما باقي النتائج :

بنفيكا (برتغال) ــ اوينشت (المجر) ١ : ١
سلتيك ــ فايلا صفر : صفر
سبارتاك تربانه ــ زاديا صفر : صفر
النجم الاحمر ــ بلغراد ــ ليبرفول ٢ : ١
بريج ــ بازل ٢ : ١
اتلتيكو مدريد ــ دينامو بخارست ٢ : صفر .

كـأس الـكؤوس

ويواجه حامل بطولة هذه المسابقة . نادي **ميلانو** الايطالي خطرا ليس ببسيط اذ انهى مباراته على ارضه مع **رافيد** النمساوي بالتعادل السلبي . كذلك فان فوز **سانذر لاند** الانجليزي على **سبورتينج** لشبونة بهدفين لهدف ليس بضمان اكيد . اما فريق مينشن جلادباخ فقد احرز تقدما رائعا امام **رينجرس** الاسكوتلاندي بثلاثة اهداف نظيفة وكانت باقي النتائج :

نيون ــ سالونيك ٣ : ٣
زيوريخ ــ مالمسا ٢ : صفر
زاغودار اتلتيكو بيلباو ٣ : صفر
برغو ــ جلانتون ١ : ١
اوسترابا ــ ماجد بورج ٢ : صفر

كـأس الاتحـاد الاوروبي

واجهت الفرق الانجليزية المشتركة في هذه البطولة عقبات جمة ولم تحرز نتائج حسنة . ففريق ليدس العظيم لم يتمكن من هز شبكة نادي هايبرنيان الاسكوتلاندي ، وعلى ارضه هو لينتهي اللقاء بالتعادل بدون اهداف . بينما خسر نادي **وولفس** مباراته في **لايبزج** بثلاثة اهداف نظيفة . اما امال فريق **توتنهام** فقد بقيت كبيرة لتعادله مع **ابردين** ١ : ١ في سكوتلاندا . وكانت اهم باقي النتائج :

ايفسويش ــ لاتسيو ٤ : صفر
فاينورد ــ جبارديا وارسو ٣ : ١
نيس ــ فنـز بمتشه ــ ٤ : صفر
ستاندراد ليبج ــ الجامعة رومانيا ٢ : صفر
دينامو كييف ــ كوبنهاجن ١ : صفر
هونفد ــ لوكوموتيف صوفيا ٤ : ٣
روخ حوجوب ــ كارل زيس يينه ٣ : صفر
شتوت جارت ــ تاثران ٣ : ١
دينامو تبليسي ــ اويك بلغراد ٣ : صفر

مباريات المجموعة الافريقية لكأس العالم

ابتدأت في الاسبوع الماضي مباريات التصفية لبقية الفرق الافريقية المشتركة في مسابقة كأس العالم وهي **المغرب** ، **زائيري وزامبيـا** . وكـانت المباراة الاولى بين زامبيـا والمغرب وجرت في زامبيـا . وقـد احدث المنتخب المحلي مفاجـأة كبرى لم تكن في حسبان النقـاد والمعلقين ــ حيث فاز على المغرب باربعـة اهداف مقابل لا شيء . هـذا وتقام مباراة الاياب في المغرب في الخـامس والعشرين من الشهر القـادم . وستلعب المغرب مع زائيري في ٩ و ٢٣ كانون الثاني القادم بينمـا تلعب زامبيا وزائيري في ٤ و ١٨ تشرين الثاني القادم .

تصاعد حملة الاحتجاج الشعبيه على الاعتداء الفاشي على ماير فلنر

حيفا — خاص بالاتحاد — مازال اعتداء « قبضايات »الجاحل وزمرته على القائد الشيوعي النائب مائير فلنر ، وهو يلقي من على منصه الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، كلمــة السلام وشجب العدوان ، يثير موجة من الغضـــب المقدس في نفوس الشيوعيين و كـــل الحريصين على الديموقراطية في البلاد . اليهود والعرب على السواء .

برقيات الاحتجاج من حيفا

فمن حيفا أرسل عدد من الشخصيات اليهوديه والعربيه برقيه الى رياسة الكنيست يحتجون فيها على الاعتداء الغوغائي على عضو الكنيست ماير فلنر ، داخل الكنيست ، وعلى قيام رئيسه الجلسةبمنع الرفيق ماير فلنر من اتمـــام كلمته .

ويطالب الموقعون على البرقيه رئيسه الكنيست بالتنديد بهذا الاعتداء وبتمكين كــل عضو في الكنيست من القيام بواجبه .

وقد وقع على البرقيةالدكتور نفتالي تسبلر ، المحامي حنــا نقاره ، تسيلا عيرم ، الدكتوره همرمن ، المحامي انيس شقور ، الدكتور بيرلمان ، اليعازر عيرم ، المحامي محمد الميعـــاري ، الدكتـــور اميـــل تومـــا ، البروفسور الثمان كالمان . كما ارسلت برقية ثانيه بتوقيع الاستاذ شكري الخازن ، الاستاذ حنا ابو حنا ، الشاعر عصــام العباسي ، الشاعر سالم جبران الرسام عبد عابدي والشاعـــرة سهام داوود .

عرائض الاحتجاج من المثلث

وفي الطيبه قام أعضاء الشبيبه الشيوعية والاصدقاء وأعضـــاء الحزب بجمع التواقيـــع علـــى عرائض تحتج على حـــادث الاعتداء الاثم على الرفيق ماير فلنر وتستنكره .

هذا وقد وقع على هـــذه العرائض المئات من العمـــال والشباب من جماهير الطيبـــة التي عرفت بالرفيق ماير فلنر وتعرف فيه قائدا مخلصـــا ومدافعا جريئا عن قضية السلام في المنطقه وعن حقوق الطبقه العاملة اليهودية والعربيه على السواء .

وفي الطيرة أرســـل فرع الحزب الشيوعي في القريـــه الى رياسة الكنيست تحتـــج على هذا الاعتداء الارعن ، الذي يشكل انتهاكا للديموقراطيه في البلاد .

كما ابرق عضو المجلس المحلي الرفيق نسيم ابو خيط باســم الكتلة الشيوعية في مجلـــس الطيرة المحلي يستنكر هـــذا الاعتداء .

ومن ام الفحم أرســل فرع الحزب في القرية برقيه احتجاج الى رياسه الكنيست . وأرسلت كتله الجبهة الديموقراطيـــة في مجلس محلي ام الفحم — اكبر قريه عربيه في البلاد — احتجاجا مماثلا .

واستنكر ، كذلك ، الاعتداء الارعن فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عرعرة . كمـــا ارسل الفرع تحية خاصه الى الرفيق فلنر حيى فيه صلابته وموقفه الجريء .

قرى الجليل تستنكر الاعتداء

هذا واستنكر الاعتـــداء الغوغائي على الرفيق ماير فلنر الاهلون في قرى الجليـــل ، جديده ، البقيعه ، الرامـــه ، اليمنه ، حيث عقدت اجتماعات تستنكر العدوان الفاشي وتعبر عن التضامن مع اللجنةالمركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلـــي ومع الرفيق ماير فلنر بشكل خاص .

وفي الرامه وقع عدد مـــن الشخصيات بينهم محامـــون وأطباء وأعضاء مجلس محلي الرامه على برقيه الى رياســـة الكنيست تستنكر الاعتـــداء الغاشم .

الغضب يعم اهالي شفاعمرو على الاعتداء

وأفاد مراسلنا في شفاعمرو ان اهالي البلدة تلقوا بمزيدمن الغضب والاستنكار نبأ الاعتداء السافل على رفيقنا ماير فلنر .

هذا وارسلت « كتلة وحدة شفاعمرو » في البلدية برقيـــة الى رياسة الكنيست ، هـــذا نصها :

تستنكر الاعتداء الآثم عـــلى عضو الكنيست ماير فلنـــــر ونحتج على منعه من قبـــــل الرئاسة من مواصلة خطابه . ان هذا لاعتداء عـــــــلى الدمقراطية .

« زلزال » ٦ اكتوبر يهز الاحزاب !

استقـــالة شبيرا تعمـــق الانشقاق في حزب « العمـــــل »
ماذا حـــدث لمشروع الـــون ولوثيقـــة غاليلـــي ؟!
تفاقـــم الخلاف بين المؤيديـــن والمعارضـــين في المبـــام ..

القدس — على أثر انتهـــاءالاجتماع الوزاري الاسبوعي ، ظهر اول امس الاحد ، قـــدم وزير العدلية يعقوب شمشون شبيرا استقالته من الحكومة الى سكرتير الوزارة قائلا انه لا توجد امامه اية طريق للعودة الى الوزارة .

وكانت السيدة غولده مئير قـــد وقفت مدافعة على طول الخط عن زميلها الوزير الجنرال ديان مشيرة الى تورطها هي نفسها في تصرفـــات الجنرال ديان ، التي انتقده شيبرا وغيره عليها ، وقالت : « جميعنـــا مشتركون في القضية نفسها » ..

وكان الوزير شيبرا قد فاجأ قيادة حزبه « العمل » ، يـــوم الخميس الماضي ، بالهجوم العلني على الجنرال ديان متهما اياه بالمسؤولية عما اصاب اسرائيل من خسائر باهظة في حرب السادس من اكتوبر . واعلن : « اما ان يستقيل ديـــان او يضطر شيبرا نفسه الى الاستقالة .

ويعتقد المراقبون ان شيبرا لا يتكلم باسمه فقط بل باسم اوساط واسعة في « العمل » ارادت دائما ان تتخلص من الجنرال ديان .. الا ان وقوف رئيسة الوزراء مع زميلها ديان حتى آخر لحظة ، محافظة بذلك عـــلى مركزها هي نفسها ، قد رجح كفـــة ديان ، ولو موقتا .

زلزال ارضي ..

وكان الوزير شيبرا قد اعلن ان حرب السادس من اكتوبر قد احدثت في اسرائيل « زلزالا ارضيا » ، اي انها غيرت الامور تغييرا جذريا .. وطالب ، تبعا لذلك ، باعادة النظر في جميع المفاهيم والبرامج بما في ذلك البرنامج الانتخـــابي وقـــائمة مرشحي « المعراخ » لانتخابـــات الكنيست القادمة .

ولا يعتقد احد ان استقالة شيبرا تستطيع ان ترمم ما هدمه « الزلزال الارضي » الذي اشار اليه .

وكـــان منتظر ان يقـــال الون ، وزير المعارف ونـــائب رئيسة الوزراء ، يدعو الى الرثاء وهو يجيب عـــلى الاسئلة امام التلفزيون والاذاعـــة ، مساء السبت الماضي ، خصوصا حين حاول التملص من سؤال عن مصير « مشروع الون » فقال انه لا يزال يصلح « مع بعض التعديلات » ..

وبالطبع لم يساله المذيع ، الذي هو « من دهنه سقي له » ، عن مصير « وثيقة غاليلي » ومشاريع ديـــان وغيره من المعراخيين لاستيطان منطقة رفح — يميت — وبلع بيت لحـــم واريحا الخ ..

ولكن هذه الاسئلة تسال ، على ما يظهر ، في مختلف الاحزاب ومنها المبام .

فقد اوردت الصحف انبـــاء عن اجتماع لجنة المبام السياسية ، اول امس الاحد ، حيث دار « نقـــاش صعب » حول ما جرى وحول ما هو منتظر في المستقبل .

وجاء ان الخلاف بين الثلث المعارض والثلثين المؤيد لمواصلة الانضمام الى « المعراخ » قد اشتد في هذا الاجتماع في حين تحاول القيادة ان تتظاهر بان « مشروع ميام » للتسوية السلمية — الذي لا يختلف كثيرا عن مشاريـــع « العمل » الاحتلالية — لا يزال يصلح « مخرجا » ..

وفي هذا الاجتماع رفض الزعيم المبامي المسن ، ماير يعاري ، ان ينبس ببنت شفة ، مع ان الانظار تحولت نحوه ، مبررا صمته بقوله انه لا يريد الكلام الا بحضور زميله حزان الزعيم المسن الاخر للمبام .

وينتظر اعضاء المبام ، بفارغ صبر ، ان يكشف الزعيمان عن النقاش الحار (والخاص) الذي ظل جاريا بينهما منذ مدة طويلة . والاعتقاد هو ان « الزلزال الارضي » يجعل ماير يعاري اكثر جراة في الدفاع عن مواقفه .

الحكومة تقرر رفع اسعار الوقودبنسبة ٥٠٪

حيفا — لمحررنا الاقتصادي — منـــذ اعلن عن تجدد الحرب والحكومـــة تطلب من الشعب ان يتحمل الثمـــن الفادح لسياستها المقامرة التـــي اوصلت الى اندلاع القتال مجددا

في البداية قررت الحكومة فـــرض قرض الزامي ، ثم طلبت الـــى المواطنين ان يشتروا ما اسمتـــه بسندات « القرض الاختيـــاري » . وتشير ابسط التقديرات الاوليـــة الى ان القرضين المذكورين ، الالـــزامي و « الاختياري » ، والاعمال التبرعية الاخرى ، التي يطلب الى المواطنـــين القيام بها ، ستبتلع قرابة راتـــب شهر كامل ، ان لم يكن اكثر .

وامس الاول ، الاحد ، قـــررت الحكومة رفع اسعار منتجات الوقـــود — البنزين ، الكاز ، السولر وغيره — بنسبة تزيد عن ٥٠٪ . وان كانت الحكومة تحاول طمانة المواطنين بان رفع اسعار الوقود لن يجر في اعقابه ارتفاعا في اسعار مصاريف السفـــر والمنتجات الصناعية ، الا ان الانبـــاء تؤكد ان الحكومة قررت رفع تعريفة الكهرباء بنسبة ٣٠٪ وان الصناعيين اخذوا يتحدثون عن ضرورة زيـــادة اسعار منتجاتهم في اعقاب رفـــع اسعار الوقود والكهرباء .

وتدعي الحكومة بان رفع اسعـــار الوقود لم ينجم عن الحرب بل كـــان نتيجة لارتفاع اسعار النفط ومنتجاته في الاسواق العالمية . فبالاضافة الى ان الحكومة تريد التستر عـــــلى مسؤوليتها عن هذا الغلاء الجديد فهي تهدف الى القول بان الغلاء الـــذي سينجم عن الحرب — او ما يسمـــى بالناجم عن ضرورة تحمل نفقـــات المعركة — لم يقرر بعد ولكنـــه آت لا محالة !! فاطمئن يا ايها المواطن !

ستضطر اسرائيل الى الانسحـــاب من جميع المناطق — بقيـــــة

كانت فيها يوم ٢٢-١٠ ، اي حـــين صدور قرار مجلس الامن ٣٣٨ .

ثانيا — انه حالا ، وبعد هـــذا الانسحاب ، على اسرائيل ان تشرع في الانسحاب من جميع المناطـــق التي احتلتها في حـــرب حزيران وان تعود الى خطوط الخامس مـــــن حزيران ١٩٦٧ .

تنفيس البالـــون الامريـــكي ..

ويتاكد الان ان الاتحاد السوفييتي قد نجح في افشال المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية التي استهدفت نسف الاتفاق السوفييتي — الامريكي وقرار مجلس الامن ٣٣٨ منذ البداية .

فبعد ان التزمت واشنطـــن ، رسميا ، بهذا القرار اخذت تغض النظر (وربما تشجع) حكام اسرائيل على مواصلة القتال لتحقيـــــق « الحسم » العسكري الذي عجـــزوا عنه طول ايام الحرب .

وتؤكد المصادر المصرية (وكذلـــك الاسرائيلية) ان المكاسب العسكريـــة التي حققتها القوات الاسرائيلية على جبهة القناة انما تحققـــت بعد ان اعلنت حكومة اسرائيل عن موافقتها على وقف النار ..

ولذلك كان من الضروري ان يقـــف الاتحاد السوفييتي ذلك الموقـــــف الحاسم الذي اضطر واشنطـــن الى افهام حكام اسرائيل (صبيـــــاح الخميس) ان « اللعبة انتهت » ..

واما تهديدات كيسنجر ، ثـــم نيكسون ، بحشد القوات الامريكيـــة فقد ظهر انه محاولة فاشلة لارهـــاب الاتحاد السوفييتي . « ولكنهـــــم اخطاوا في العنوان » ، كما قـــــال ليونيد برجنيف في خطابه امام مؤتمر قوى السلام العالمي في موسكـــو في نهاية الاسبوع الماضي .

نيكسون : انذار سوفييتي لا يقبل التاويل ..

وكان نيكسون قد عقد مؤتمـــــرا صحفيا يوم الجمعة ٢٦-١٠ كشـــف فيه النقاب عن انه تلقى من الزعيـــم السوفييتي ، ليونيد برجنيـــــف ، مذكرة وصفها بانها « شديدة اللهجة ولا تترك مجالا واسعا للخيال حـــول اغراضها » عن عزم الاتحاد السوفييتي على ارسال قواته من جانب واحـــد لفرض قرار وقف القتال اذا ظلـــت اسرائيل تنقض هذا القرار .

وبحجة هذه المذكرة برر نيكســـون قراره باستنفار القوات الامريكية ، هذا التبرير الذي وصفته وكالـــــة « تاس » السوفييتية الرسمية بانه « سخيف » ..

حلف الاطلسي يتهـــدم ..

ولكن قرار واشنطن باستنفـــــار قواتها ، اي بالتهديد بحرب عالمية ، اثار اشد الاستنكار في اوساط دول غربي اوروبا حليفة واشنطن في حلف الاطلسي (ناتو) .

واستنكرت هذه الحكومات ان تقوم واشنطن بمثل هذا الاجراء الخطير دون استشارتها او اعلامها .

وأعلنت الحكومة البريطانية انهـــا لم تهتز لهذا الاجراء ..

وعلقت الصحف البريطانية عـــــلى هذا الاجراء بانه « لا يمكن السمـــاح لرجل مجنون بان يضع اصبعه على الزر النووي » ، وان « هذا الرجل — اي نيكسون — يجب ان يذهـــب الى البيت » ..

وكانت الدول الاعضاء في حلـــــف الاطلسي ، واحدة بعـــد الاخــــرى — باستثناء البرتغال فقط — قـــــد أبلغت واشنطن انها ترفض رفضـــا باتا ان تستعمل واشنطن اراضيهـــا وموانيها وأجوائها لنقل السلاح الى اسرائيل ..

واشد ما اثار انزعاج واشنطن هو موقف حكومة المانيا الغربيـــة التي منعت السفن الاسرائيلية من شحـــن الاسلحة الامريكية الى اسرائيل مـــن موانيء المانيا الغربية . وعلم ان بون كانت ساكتة عن هذا الامر ما دام هذا الشحن سرا . ولكن ، حين بـــدأت الصحف تنشر عنه ، اضطرت الـــى منعه خوفا على ما تستورده من نفط حيوي من البلدان العربية .

حراجـــة موقف نيكسون

ونيكسون ، في مؤتمـــره الصحفي المذكور اعلاه ، هاجم بشدة موقـــف حلفائه في المانيا الغربية ، وهددهـــم بانهم « سيموتون من البرد » اذا لم تتحقق التسوية في الشرق الاوسط .

وقال : انهم يستوردون ، هـــــم واليابان ، ٨٠٪ من احتياجاتهـــم النفطية من نفط الشرق الاوسط بينما امريكا لا تستورد منه سوى ١٠٪ من احتياجاتها ..

وأعلن الناطق الامريكي الرسمي ، مكلوفسكي ، انه « اصبنا بالذهول من عدد من حلفائنا الذين لم يوفروا جهدا كي يتحفظوا علنا من اجراءاتنا تجاه الشرق الاوسط » .

واما الراي العام الامريكي فيعتقد ان نيكسون اقدم على استنفار قواته لكي يصرف الانظار عن فضائـــــح « ووترغيت » وعن اتساع المطالبـــة الشعبية باقالته من منصبه !

ورطة حكام اسرائيل

وامام هذه التطورات السريعـــة ، التي لم تكن في حساب حكام اسرائيل ، لا يستطيع هؤلاء الحكام ان يخفـــوا قلقهم الشديد من آن يضطـــروا ، وسريعا أيضا ، الى سحب قواتهـــم الى مواقع ٢٢-١٠ .

وجاء في الصحف ان وزارة السيدة مئير اجتمعت اجتماعا طارئا يـــوم السبت الماضي بحثت فيه ، على ما يظهر ، طلب واشنطن من اسرائيـــل ان « تفك الحصـــار عن الجيش الثالث المصري » الموجود شرقي القناة والذي اعلنت اسرائيل انها طوقته .

وقررت حكومة السيدة مئير ان « تبدي انزعاجها » لان واشنطـــن تضغط عليها في هذا الاتجاه ! ويعتقد حكام اسرائيل ان « واشنطن وصمت وموسكو » بهذا الامر ...

وقال عدد من الوزراء ، وبينهـــم ديان والون ، ان طلب واشنطن هذا انما يجرد اسرائيل من ورقة ضغط كانت تامل من ورائها ان تفك الحصار العربي على باب المندب وان تضطر مصر وسوريا الى ارجاع الاســـرى حـــالا .

ونحن نعتقد ان حكام اسرائيـــل سيضطرون ، سريعا ، الى الانصياع لقرارات مجلس الامن الملاحقة التي تلزمهم بالانسحاب الى مواقع ٢٢-١٠ . وذلك لان الضغـــط ، في الاساس ، ليس ضغط واشنطن بل ضغـــط الاتحاد السوفييتي الجاد الى اقصى حـــد .

قوات الطوارىء الدولية

ويحسب قرارات مجلس الامن بدأ السكرتير العام للامم المتحدة في تنظيم قوات الطوارىء الدولية التي بـــدأ وصولها الى الشرق الاوسط .

واعلنت دوائر الامم المتحـــدة في القاهرة ان القوات الاسرائيليـــة لا تزال تعرقل وصول هذه القوات الى جبهة القناة .

وبينمـــا تصر واشنطن على منـــع اشتراك الدول الاشتراكية (حلـــف وارسو) في هذه القوات ، مقابـــل عدم اشتراك دول حلـــف الاطلسي فيها ، فان الاتحاد السوفييتي يصر على اشتراك الدول الاشتراكية فيها (وقد رشح بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا) . كذلك تطالب دول غربي اوروبا بان تشترك فيها على الرغـــم من موقف واشنطن .

وامام عزلة واشنطن في هذا الامر ، ايضا ، قرر مجلس الامن ان يكـــون التمثيل في قوات الطوارىء عــــلى اساس تمثيل مناطق العالم جغرافيا .

مفاوضات السلام حالا

وجاء من مقر الامم المتحـــدة ان الاتحاد السوفييتي يضغط بشـــدة على واشنطن من اجل المباشرة حالا في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ بما في ذلك الانسحاب الاسرائيـــلي الى خطوط الخامس من حزيران حـــالا والبدء حالا بالمفاوضات من اجل تحقيق السلام العادل والثابت .

وتعتقد الدوائر الاسرائيليــــة الرسمية ان الاتفاق على هذا الامر قد تم بين واشنطن وموسكـــو وان جنيف في سويسرا ستكون المكـــان اللائم لاجراء المفاوضات .

وجـــاء من القاهرة ان الرئيس المصري ارسل ، امس الاثنين ، نائب وزير الخارجية اسماعيل فهمي الى واشنطن لاجراء الترتيبات اللازمـــة لهذا الامر .

وانشات الصحيفة الامريكيـــة الواسعة الاطلاع ، « ايفننغ ستار » امس الاثنين في واشنطن ، افتتاحيـــة جاء فيها ان اسرائيل « ستضطر الى التخلي عن اكثرية المناطـــق التي احتلتها في حرب الايام الستـــة ، وربما عن جميع المناطق ، مقابـــل ضمانات الدولتين العظميين لامنهـــا ...

الاعتداء على منـــزل ابراهام ليفنبراون




حيفا — لوث موتورون ليلـــة الاربعاء الماضي جدران منزل النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون في كريات حاييم المجاورة لحيفا ، بكتابـــة عبارات استفزازية مثل « شيوعي .. اذهب الى روسيا » .. « خائن » ... و « مبغض اسرائيل » ... وعبارات بذيئة تدل على « سمو » اخـــلاق كاتبيها ومن وراءهم ..

والاعتقاد السائد ان هذا العمل هو من صنع عصابة كهانا . وقد اثـــار الاعتداء على منزل النائب الشيـــوعي الاستياء الشديد بين الاوســـاط الدمقراطية .

اجتمـــاع طـــارىء للجنـــة منطقـــة عكا — الحزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي
تحيـــة الى الرفيـــق فلنـــر على صمـــوده أمـــام غـــدر الفاشيـــين ..
« لنرفع علـــم الصداقـــة مع الاتحـــاد السوفييتي خصوصا في هـــذه الايـــام » !

عكا — لمراسلنا الخاص — عقدت لجنة منطقة عكـــا الحزبية ، باشتراك لجنـــةالمراقبة المنطقية ، اجتماعـــا طارئا يوم الخميس (٢٥-١٠)بحثت فيه الوضع السياسي الخطـــير الناشيء عن الموقفالمقامر لحكومة مئير — ديـــان ودور الحزب في النضـــالالجماهيري من اجـــل تغيير سياسة الحكومة نحو ايقـــافالقتال والانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيـــذ قرار مجلسالامن ٢٤٢ وتامين سلام عادل يضمن حقوق اسرائيل وحقوقالشعب العربي الفلسطيني .. وقد ترأس الاجتماع الرفيـــقنايف سليم ، وقدم البيـــان ولخص النقاش الرفيق جمالموسى سكرتير اللجنـــة ، ثم اتخذت القرارات التالية :

١ — تحية اللجنة المركزية للحزب تقديرا لقيادتها الشجاعة والكفاحيـــة والصحيحة في قيادة الحـــــزب ونشاطاته الجماهيريـــة في الظروف الخطيرة التي مرت ولا تزال تخيم على بلادنا بشعبيها ، وتحية كتلة الحزب في الكنيست وخاصة الرفيق مايـــر فلنر السكرتير العام للحزب لمواقفـــه الشيوعية والامية المشرفة من عـــلى منبر الكنيست وفي وجه الفاشيـــين والعسكريين المقامرين اصحاب سياسة الحرب والعدوان وسفك الدماء خدمة لمصالح الامبريالية والتوسع .

٢ — الاحتجاج على العـــــدوان الفاشي الحاقد الذي قام به اعضـــاء من حزب بيغن الحيروتي والسائر في ركابه بغئال هورفيتس على الرفيـــق ماير فلنر اثناء القائه خطابه من عـــلى منبر الكنيست ومنعه من اتمـــــام خطابه في ٢٣-١٠-٧٣ ، والمطالبـــة بمعاقبة المعتدين وصيانة الحقـــوق البرلمانية والدمقراطية .

٣ — عقد الاجتماعات العامـــة في فروع الحزب واحتفالا بعيد ثـــورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ال — ٥٦ ورفع علم الصداقة مع الاتحـــــاد السوفييتي عاليا خاصة في هـــــذه الظروف التي يشتد فيها نباح وعويل مقامري الحرب الفاشلين .

٤ — استنفار أعضاء الحـــــزب والشبيبة والمؤيدين لتشديد الكفاح من اجل السلام العادل دون ضـــــم ودفاعا عن مصالح العاملين وجماهير الشعب والاستعداد لانتخابـــــات الكنيست والسلطات المحلية من اجل تقوية الحزب وتمثيله .

هـــل تتاجل الانتخابـــات الى الربيـــــع ؟!

القدس — الموعد الذي اقرتـــه الكنيست وهو ٣١-١٢-٧٣ ليكـــون موعدا لاجراء انتخابات الكنيســـت الثامنة ، قد يتغير ايضا ويؤجل الى ربيع ١٩٧٤ ..

وذلك لان الاتجاه السائـــد هو ان اجراء تحقيق سياسي علني حـــول الحرب الاخيرة — الدروس المترتبـــة عنها ، وكل ما سبقها ويتبعها وقـــد يتبعها — لا يمكن ان يتم قبـــــل استقرار وضع وقف النار بعـــــد الحرب ، وهذا يحوج الى المزيد من الوقت ، ولذلك يرى بعض قـــادة « المعراخ » تاجيل الانتخابـــات .

ويضيفون : ان الاوضاع التي نشأت تجعل من الصعب اجراء الانتخابات في ٣١-١٢ ، ولا سيما وان قسما كبيرا من الناخبين جنود على الجبهات ، هذا الى جانبالمصاعب الفنية لاجراء الانتخابات .. هذا من جهة ومن جهة اخرى ، فان الحكومة في حالتهـــا الحاضرة قد تجابه المعركة الانتخابية في وقت تكون فيه مضطـــرة الى التفاوض مع الدول العربية .

واجراء الانتخابات يصعب عـــلى القيام بالمفاوضات ، ويثير موجة من الضغوط غير المتوقعة ، وخصوصا وان المفاوضات ستكون مع الدول العربية والدولتين الاعظم .

دافار « تبشـــر » الشعب بضرائب جديـــدة
وتعترف بمصائب الاقتصاد بسبب الحـــرب

تل ابيب — انشات « دافـــار » شبه الرسمية افتتاحية (الجمعـــة ٢٦-١٠) اعترفت فيها بما اصـــاب الاقتصاد الاسرائيلي من عطل ومصائب نتيجة للحرب و « بشرت » الشعب بضرائب جديدة وبالتضخم المالي اي بارتفاع مستمر في الاسعار .

وجاء في هذه الافتتاحية انه « خلال ثلاثة اسابيع الحرب كان الاقتصـــاد الاسرائيلي واقعا تحت ظروف الحرب .. والان فانه سابقا لاوانه الحديث عن تسريح جنود الاحتياط . تسريحـــا كاملا . فان الوضع العسكـــــري لا يزال يتطلب تجنيد قوة عمـــل تجنيدا واسعا . ولكن علينا ان ناخذ بالحساب حاجات الاقتصاد » .

وقالت ان التصدي للتضخم « لا يمكن ان يكون الهدف الاساسي » . واضافت : « انه من الواضح انه على ضوء الظروف الحالية لا يمكن التفكير بتخفيف العبء الواقع على الجمهور . بل يجب ان نفترض انه لن يكون هناك مناص من بذل جهود اضافية . وان القروض الاختيارية والاجباريـــة لن تكون كافية لتحقيق هذه الجهود » .

واشارت « دافار » الى ان الحرب ادت الى افتقار الاقتصاد الى حاجته الكافية من وسائل المواصلات . كذلك هبطت القوة الشرائية هبوطا كبيرا مما ادى الى تفاقم الازمـــة في فروع صناعية عديدة . واهابت بالحكومـــة وبنك اسرائيل ان لا يبخلا بالقروض على اصحاب الصناعة .

اما العمال فعليهم الا يبخلـــوا بالتضحية بلقمة العيش ..

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــــة

وعليهم ان يدركوا ان واشنطن لم تعد قادرة عـــلى انقاذهم من « بعبع » السلام ، وان الاتحاد السوفييتي ، حصن السلام الذي لا يخيب رجاء ، جاد باقصى جبروته الان على اخماد بؤرة الحرب والعدوان نهائيا في الشـــرق الاوسط وعلى تحقيق سلام الشعوب العادل .

بعد نقاش طويل قرر مجلس الامـــن ، اول امس ، ارسال الرسائل الى اسرائيل ومصر وسوريا (والمقصـــود طبعا اسرائيل) بالعودة حالا الى مواقعهم التي كانوا فيها يوم اقرار قرار وقف القتال اي في ٢٢-١٠ . وحكومـــة السيدة مئير اجتمعت يوم السبت الماضي اجتماعا طارئـــا اتخذت فيه قرارات « الاستجابة للضغوط الامريكية » . انها تدرك انها مضطرة ، قريبا جدا ، الى تلبية اوامـــر مجلس الامن . ان اخفاء هذه الحقيقة عن الشعب ستزيد في وقع المفاجأة فحسب .

كذلك تدرك هذه الحكومة انها ستضطر قريبا ، كما اعترفت الصحيفة الامريكية « واشنطن ايفننغ ستار » ، الى الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حـــرب حزيران . فلماذا التأخير ولماذا التضليل ولماذا تتركـــون قبضايات الجاحل يستغلون هذا التردد ؟!

اننا ندخل في مرحلة جديدة طالما حلمنا بها وكافحنا من اجلها : مرحلة الدخول الفعلي في تحقيق السلام العادل والثابت — سلام الشعوب بحق الشعوب .

ونحن ، الشيوعيين ، كم بذلنا من جهد ومن تضحية حتى نصل الى هذه المرحلة في اقرب وقت وباقل ما يمكن من مآس ومن ثمن ، وبدون زلازل . ولكن هكذا شـــاءت الامبريالية وشاء حكام اسرائيل . وها نحن نعلن الان اننا لن نوفر جهدا او تضحية حتى تسير هذه المرحلـــة ، وفي اسرع وقت وباقل كلفة ، نحو نهايتها المظفرة . ولا نرى انه سابقا لاوانه ما نحلم به منذ الآن من علاقات الســــلام الشريف والمتبادل لاسرائيل وللدول العربية ، لشعـــب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

وهذه الشعوب ، التي لم تغفر لكل من عرقل تحقيق اعز احلامها ، ستذكر بالامتنان ، والى الابد ، جميع الذين ساعدوها على تحقيق امنيتها المقدسة في سلام الشعـــوب العادل ، وعلى راسهم جميعا صديقنا نصير الحريـــة والسلام — الاتحاد السوفييتي .

مئير : « الانـــذار السوفييتي — بقيـــــة

حتى تبدا مفاوضات السلام ..

امريكا « امنـــا » ..

وتبارى زعماء المعراخ في كيل المديح للامبريالية الامريكية . وكان على رأس المداحين ، بالطبع ، رئيسة الوزراء .

ومع ذلك اضطرت رئيسة الوزراء الى التخلي ، بعد كل الذي حدث ، عن مواقف الغرور والعظمة . فقالت : « لقد كانت للحكومة الشجاعة الكافية كي تعترف بالواقع وهو انه في كل العالم المتحضر ليس لنا سوى صديق واحد . ولا توجد الكلمات الكافيـــة للتعبير عن مدى تقديرنـــا لهـــذا الصديق » (امريكا) .

بعد خراب البصرى ..

وحول الانذار السوفييتي ، ووقوف اكثرية دول العالم ضد العـــدوان الاسرائيلي ، قالت رئيسة الوزراء ، متواضعة لاول مرة : « انه تجـــاه الخطر الذي جابه اسرائيل في هـــذه المعركة تاكد عمليا كم صغارا نحـــن امام الكبار وكم قلائل امام الكثيرين » .

خسائـــر حرب الشـــرق الاوســـط
(بحســـاب مجلة الطـــيران الامريـــكي)

واشنطن — احصت مجلة « افييشن ويك » ، مجلة الطيران الامريكي ، خسائر المتحاربين في حرب الشـــرق الاوسط في الاسبوعين الاولين لهـــذه الحرب ، كما يلي : العرب خسروا ٢٦٢ طائرة قتالية و ٢٦ هيلوكوبتر ، واسرائيل خسرت ١٢٥ طائرة قتالية و ٢ هيلوكوبتر .

والتفصيل الذي اوردته هو كمـــا يلي : سوريا خسرت ١٤٩ طائرة و ٦ هيلوكوبترات ، مصر خسرت ٩٢ طائرة و ٢٠ هيلوكوبتر ، العراق خسرت ٢١ طائرة . اسرائيل خسرت ١٢٥ طائرة و ٢ هيلوكوبتر .

برجنيف : طريـــق الســـلام — بقيـــــة

بصورة مماثلة .

وقدر ليونيد برجنيف فائدة القرار الذي اتخـــذه مجلس الامن في ٢٥ تشرين الاول بشان اقامة قـــوات طوارىء تابعة للامم المتحدة . والاتحاد السوفييتي على اتم استعـــداد ان يتعاون مع جميع الدول المهتمة باعادة الوضع في الشرق الاوسط الى حالته الطبيعية . اما الايماءات الوهميـــة الباطلة حول مقاصد الاتحـــــاد السوفييتي في الشرق الاوســـط ، والتي تثيرها اوساط معينة في دول حلف الاطلسي ، فلن تقدم اية فائدة لمثل هذا التعاون . في الوضع الراهن يكون من الانسب التوجه المسؤول والمخلص والبناء .

وأكد ليونيد برجنيف ، في سياق خطابه ، على ان قرار مجلس الامـــن من ٢٢ تشرين الاول يحدد تنفيـــذ خطوات هامة موجهة لازالة الاسباب التي ادت الى انفجار الحـــرب ، وهنا تكمن قيمته الخاصة . والاطراف المعنية بالامر يجب ان تشرع فـــورا ، وباشراف مناسب ، بمفاوضـــات لاقامة سلام عادل ودائم في الشـــرق الاوسط ، وبتنفيذ قرار ٢٤٢ الذي يلزم اسرائيل بالانسحاب من جميـــع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ . وقيمة محادثات من هذا النـــوع لا تحتاج الى وصف . وعلى المشتركين في هذه المحادثات ملقاة مسؤوليـــة تاريخية . اما فيما يتعلق بالاتحـــاد السوفييتي فاستطيع ان اقول انـــه على استعداد للمساهمة بقسطـــه البناء تحقيقا لهذا الهدف . ونحـــن نصر بشدة على حق جميع الـــدول والشعوب ، واكرر جميـــــع دول وشعوب الشرق الاوسط ، في ضمـــان السلام والامن والحدود المعترف بها .

والاتحاد السوفييتي مستعـــد ان يشارك في هذا الامر بما هـــــو مناسب . ونحن على يقين ان احدى المهمات الراهنة والهامـــة جدا التي تواجه محبي السلام ، جميع قـــوى السلام ، في الظروف الحاليـــة هي العمل وبدون تاجيل على التنفيـــذ الكامل لقرار مجلس الامن الصـــادر في ٢٢ تشرين الاول الجاري . الامـــر الجوهري هو التطور الحر والمستقل لدول وشعوب الشرق الاوسط . وهذا الامر يناسب مصالح بلاد كثيـــرة في اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا التي يهمها كثيرا اعادة الحياة السياسيـــة والاقتصادية الى حالتها الطبيعية في هذه المنطقة .

وختاما ، فان خطر الوضع الناشيء في الشرق الاوسط في هذه الايـــام وخطر توسيع الصراع يثبتان ، بصورة مقنعة ، مدى الاهمية في ايجاد حـــل لهذه القضية ومن اجل اقامة السلام العام .

مات عميد الادب العربي — بقيـــة

الفلسطيني الاصل احمد شاكـــر الكرمي الذي كان يصدر في تلك الايام مجلة الميزان ، وقد اعاد نشر الكتاب في سلسلة من المقالات في المجلة .

ولطه حسين مؤلفات عديدة تعتبـــر مراجع في الادب العربي .

وفي مرحلتنا الادبية سنحاول تقديم دراسات عن رجل يعتبر عمادا مـــن عمد الادب العربي المعاصر ، وحـــاز في اخريات ايامه على جائزة الامـــم المتحدة تقديرا لابحاثه في الدفاع عن حقوق الانسان .

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١

صندوق بريد : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢

تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

דמי
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.